جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

الجزائر والحروب العربية الإسرائيلية
حرب 1973 م -أنموذجا-

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

إعداد الطالبين:

بنين بشير

بريبش مُحَمَّد

الاستاذ المشرف:

د.مُحَمَّد عبد الرؤوف ثامر

اللجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	مؤسسة الانتساب
د. الطاهر سبقاق	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
د. مُحَمَّد عيد الرؤوف ثامر	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
د. الجباري عثماني	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

السنة الجامعية:1438-1439هـ/2017-2018م

شكر وعرفان

بعد الحمد لله وشكره جلّ وعلا

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذنا الفاضل

ثامر عبد الرؤوف

الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، حيث قدم

لنا كل النصح والإرشاد طيلة فترة الإعداد فله منا كل الشكر والتقدير .

كما نتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم

مراجعة هذا العمل وتصويبه .

الإهداء

الى من علمني النجاح والصبر الى من افتقدناه الى ولدي عليه رحمة الله

الى من كان دعائها سر نجاحي الى امي الغالية

الى الاخوة والاخوات كل واحد بإسمه والى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث خاصة الطالبة ناب شافية والى كل اصدقائي في العمل والدراسة الذين تحملوني طيلة هذا المشوار.

اهدي هذا العمل

محمد بريبش

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا ما كنت لأصل اليه لولا فضل الله علي أما بعد:

أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما رب العزة

" وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "
الآية 24 من سورة الإسراء.

بنين بشير

مقدمة

تمثل مشاركة الجزائريين في الصراع العربي الإسرائيلي، دليل على تماسك وقوة العلاقة التي تربط الجزائر بانتمائها التاريخي للأمة العربية، فلم يتخلف الجزائريون قبل وبعد الاستقلال بمساندة إخوانهم الفلسطينيين، وتفاعل الشعب مع قضايا الأمة العربية والإسلامية. ورغم أهمية مشاركة الجزائريين في هذه الحروب إلا أنها لا تزال مقتصرة على بعض الشهادات الفردية والشفهية المكتوبة.

أهمية الموضوع

يتناول هذا الموضوع مشاركة دور الجزائر في الحروب العربية الإسرائيلية قبل وبعد الاستقلال وبالخصوص حرب اكتوبر 1973م، ويحدد طبيعة العلاقات الجزائرية بالأمة العربية، والأدوار الهامة التي لعبها الجزائريون في هاته الحروب منذ منتصف القرن العشرين، فالقضية الفلسطينية ضلت ولا تزال في قلب كل جزائري، فالقدس بطابعها الديني التاريخي ليست ككل الأراضي العربية بالنسبة للجزائريين.

دوافع اختيار الموضوع

معرفة الدور الذي لعبته الجزائر في الدفاع عن أرض فلسطين

الميول الشخصي لمعرفة كل ما يتعلق بمساهمة الجزائريين في الحروب العربية الإسرائيلي وخاصة حرب اكتوبر 1973م

الرغبة في سد الفراغ الذي تعرفه مكتبتنا الجامعية في ما يتعلق بهذا الموضوع

الإشكالية:

لقد كانت الحروب العربية الاسرائلية اختبار لمدى نجاح وقوة الجيوش العربية منذ حرب 1948، مرور بالحروب التي سبقتها 1956م و1967م ووصول الى حرب 1937م التي عرفت مشاركة الجزائر المستقلة بقوة ومن هنا نطرح الاشكال التالي الموضوع.

دور الجزائر السياسي والعسكري في حرب1973م؟ولمعالجة هذا الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية.

إلى أي مدى كان تأثير الجزائر في حرب1973م؟

ما موقف الجزائر من مشاريع التسوية وكيف كان رد فعلها

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف

البحث في موقف الجزائر المستقلة من القضية الفلسطينية ودعمها لكفاح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية.

التعرف على الدور الذي لعبته الجزائر في الدفاع عن القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية.

إبراز دور الجيش الجزائري في حرب أكتوبر 1973م

الإطار الزماني والمكاني للموضوع:

أما الإطار الزماني للموضوع فهو من 1948م إلى غاية 1973م. أما الإطار المكاني فهو منطقة الشرق الأوسط وبالتحديد مصر.

منهج البحث

لمعالجة هذه الإشكالية وما تطرحه من أسئلة فرعية، اعتمدت في هذا البحث على المنهج التاريخي، مركز عن موضوع بحثي دور الجزائر في حرب أكتوبر 1973م

مخطط البحث

لدراسة هذا الموضوع و الإجابة على اشكاليته اعتمدت على فصلين بالإضافة إلى فصل تمهيدي.

الفصل التمهيدي:درست فيه بدايات الصراع العربي الاسرائلي قبل الإعلان عن دولة اسرئيل، في المبحث الأول تطرقت فيه إلى اتفاقية سايكس بيكو التي قسمت العالم العربي ،وفي المطلب الثاني تحدثت عن وعد بلفور الذي أعطى وطن قومي لليهود في فلسطين، وفي المبحث الثاني خصصته لثورات الشعبية في فلسطين على الحكم البريطاني.

الفصل الأول: تطرقت في المبحث الأول إلى قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية، وموقف العرب منه أما المطلب الثاني فخصصته إلى إعلان دولة إسرائيل في فلسطين و ردود فعل العرب والجزائريين حول هذا القرار.

وفي المبحث الثاني تحدثت عن دور الجزائر في الحروب العربية الإسرائيلي الثلاث التي سبقت حرب أكتوبر 1973م وكيف كانت مشاركة الجزائريين فيها.

الفصل الثاني:تحدثت في المبحث الأول عن نشاط الجزائر في المنظمات الدولية والإقليمية كاحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الإفريقية،ودروها فيها لصالح القضية الفلسطينية وفي المطلب الثاني تطرقت لدور الجزائر في الحرب واهم المعارك التي خاضها الجيش الجزائري في الحرب،أما المطلب الثالث فقد خصصته لدور النفط العربي والجزائري في الحرب كسلاح ضغط على الدول الغربية لدعمها للكيان الصهيوني.

مصادر ومراجع الموضوع

من المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذا الموضوع.

باللغة العربية:

أولا: المصادر

للإلمام بالموضوع اعتمدت على مجموعة من المصادر لعل أهمها مذكرات الفريق سعد الدين الشادلي، الذي يعد أهم المصادر التي تتحدث عن حرب أكتوبر، ومساهمة الجيوش العربية في هذه الحرب، ومحمد حسين هيكل الذي كتب عن حرب جوان 1967م، واعتمدت على مذكرات الطاهر زبيري قد أركان الجيش الوطني الشعبي في تلك الفترة.

المراجع

كتاب العلاقات الجزائرية المصرية لمحمد تامالت وهو من المؤلفات النادرة التي كتبها الجزائريون عن العلاقات الجزائرية الإسرائيلي العربية.

اعتمدت على بعض مذكرات ماجستير منها احمد بن يغزر الجزائر وحرب جوان 1967م

الصعوبات

قلة المراجع التي كتبت عن الموضوع ودور الجزائر في الحروب العربية الإسرائيلي، صعوبة الإحاطة بالموضوع من جميع النواحي.

اللجوء إلى المواقع الالكترونية وهو مالم أحبذه بسب عدم دقة المعلومات المتوفرة فيها

الفصل التمهيدي

جذور الصراع العربي الإسرائيلي

المبحث الأول: بدايات الصراع العربي الاسرائيلي

المطلب الأول: اتفاقية سايكس بيكو

1) تعريف اتفاقية سايكس بيكو

وهي الاتفاقية التي وقعت بين فرنسا وبريطانيا وروسيا القيصرية عام1916م،على اقتسام مناطق الدولة العثمانية وكان على عبارة صورة تبادل الوثائق بين وزراء خارجية الدول الثلاث،تم الكشف عن هذا الاتفاق بوصول الشيوعيين إلى سدة الحكم في روسيا القيصرية،مما أثار غضب الشعوب التي تمسها الوثيقة.[1]

2) اثر الاتفاقية على العرب

كانت هذه الاتفاقية طعنة كبيرة للشريف حسين[2] وللعرب فهذه الاتفاقية مناقضة تمام لما تم الاتفاق عليه مع بريطانيا،التي لعبت دورين دور اتفاقها مع الشريف حسين بأن تجعله رئيس للعروبة وان تقوم بتوحيد العرب، ودور أخر أنها تحالفت مع فرنسا ومزقت الدول العربية، كانت هذه الاتفاقية طعنة كبيرة وجهت لعرب وعملت على تفتيت المشرق العربي، وأنها تتعارض تمما مع ما تم الاتفاق عليه مع الانجليز[3].

---

[1]. كمال محمود الخلة، فلسطين والانتداب البريطاني، 1929 – 1939، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، 1982، ط1، ص: 36.

[2]. الشريف حسين: مؤسس المملكة الهاشمية وأول من نادى باستقلال العرب عن حكم الدولة العثمانية، ولد في اسطنبول 1854، حيث كان والده منفيا، قاد الثورة العربية الكبرى، متحالفا مع بريطانيا ضد الدولة العثمانية، ويلقب بملك العرب. ينظر الى جلال يحي مشكلة فلسطين والاتجاهات الدولية وصولها وتطورها ومحاولة ايجاد حل لها .

[3]. بشارة خضر، أوروبا وفلسطين من الحروب الصليبية حتى اليوم، ترى: منصور القاضي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003، ص: 133.

المطلب الثاني: وعد بلفور 1917

1) أسباب صدور وعد بلفور

لما اندلعت الحرب العالمية الأولى تحالفت بريطانيا وفرنسا وروسيا ضد ألمانيا التي شنت حملت من الغواصات على السفن التجارية المتجهة لبريطانيا، وهذا ما جعل الرئيس الأمريكي ولسن يعلن الحرب ضد ألمانيا وحاول كسب روسيا إليه التي كان بها عدد كبير من اليهود[1]. وهذا ما بينه رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج[2] بقوله كانت هذه الفترة من أحلك فترات الحرب، فقد تمرد الجيش الفرنسي وكان الجيش الايطالي على حافة الانهيار أما الولايات المتحدة الأمريكية فكانت في مرحلة الاستعداد، لذالك توصلنا إلى نتيجة مفادها انه من الأحسن لنا أن نكسب تعاطف الجالية اليهودية[3]، وهناك العديد من التفسيرات لاهتمام لويد جورج باليهود، منها رغبة الحكومة البريطانية أن تكسب تعاطف يهود الولايات المتحدة الأمريكية من أجل انضمامها للحلفاء، خلق عملاء من الجالية اليهودية في ألمانيا وأوربا الشرقية، ومحاولة بريطانيا من الكنيسة الكاثوليكية وفرنسا على السيطرة على الأماكن المقدسة، وأن بريطانيا لها الحق الأول في حماية هذه الأماكن.استغلال نفوذهم المالي والسياسي لحمل الولايات المتحدة دخول الحرب مع الحلفاء[4].

2) إصدار وعد بلفور

بعد عدة اجتماعات مع الحكومة البريطانية على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، اتفقوا على وضع نهائي لتصريح بلفور **(ملحق1)**،وهي وثيقة حكومية بريطانية

---

[1]. المرجع نفسه، ص9

[2] لويد جورج: احد زعماء حزب الاحرار البريطاني، كان رئيس للوزراء أثناء النصف الأخير من الحرب العالمية الأولى، كان اسلوبه يعتمد على العنف في حل نزاعات الدولية، من مؤيدي الحرب ضد ألمانيا في الحرب العالمية الأولى. للمزيد ينظر عبد الوهاب الكيالي، وثائق المقاومة الفلسطينية منذ الاحتلال البريطاني والصهيوني 1918–1939.

[3]. صالح بن محمود السعدون، الاتحاد الانجلو اليهودي للسيطرة على فلسطين 1882 – 1922، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص: 117.

[4].مرجع نفسه، ص: 120.

أصدرها وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور عام1917م أرسلها إلى اللورد روتشيلد[1] يشير فيها إلى تأييد الحكومة البريطانية لإنشاء وطن قومي لليهود.[2]

3) موقف العرب من وعد بلفور

لما عرفت جميع الدول العربية بوعد بلفور لم يعد سرا بعد أن وصل إلى الصحافة المصرية بعد اقل من أسبوع من صدوره،قد كان صدمة كبيرة لجميع العرب والثورة العربية، إذ لم يتخيل ابد العرب أبدا هذه الدرجة من الخداع البريطاني،حيث أرسو لبريطانيا توضيح لهذا الأمر فقامت بريطانيا احد مبعوثيها لتضليل العرب في جانفي 1918م، لطمئنة الشريف حسين إذ قال لهم أن الهجرة اليهودية لفلسطين لن تتعارض مع المصالح السياسية والاقتصادية، فالعرب كلهم متخوفين من تطبيق هذا الوعد على ارض الواقع، فهبوا يعقدون المؤتمرات ويؤلفون الجمعيات القومية المنادية للقومية العربية،عن استنكارهم للهجرة اليهودية وابتدأت المظاهرات العنيفة والإضرابات، ورفعت للافتات الدعائية في غزة والقدس عام1917م[3].

المطلب الثالث: الانتداب البريطاني على فلسطين

إن نظام الانتداب نظام جديد ابتدعه ميثاق عصبة الأمم وارتبطت به الدول المشاركة في مؤتمر الصلح1919م، وجاء هذا النظام كبديل على سياسة الاستعمار التي كانت الدول تسير عليها، وجاء في المادة 22من الميثاق في حال الشعوب الراقية التي كانت تحكم حكم الأتراك والتي وصلت في رقيها إلى درجة ندعو إلى الاعتراف مؤقتا باستقلالها، تقتصر مسؤولية الدولة المنتدبة على تقديم المساعدة حتى تستطيع تلك الدولة النهوض بنفسها

[1] اللورد روتشيلد: هو من عائلة روتشيلد، من اشهر العائلات اليهودية المصرفية في العالم، نشأت في فرانكورت في القرن 16، وابناء روتشيلد الخمسة اسسوا اعمالهم في عدة دول اوروبية مختلفة، وهو من الشخصيات الهامة في عالم المال.
للمزيد ينظر عبد الوهاب الكيالي مرجع سابق

[2]. سبع شافية، طور الانتداب البريطاني على فلسطين 1920 – 1948، مذكرة نيل شهادة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، ص: 32

[3]. سبع شافية، مرجع سابق، ص: 34

والوقوف على قدميها[1]، وفي 18جوان 1919م صدر الانتداب عن ميثاق عصبة الأمم، وقد جاء هربت صمويل[2] وهو متأكد من أن مهمته هو إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، ومنذ وطئت أقدامه فلسطين أقام جهاز حكوميا وأقام على رأس كل دائرة من الدوائر موظف انجليزي أو يهودي، وكان هذا الجهاز يتألف في البداية من مندوب وثلاثة كتاب وهم بمثابة وزراء، واحد للداخلية وواحد للمالية وأخر للعدل كان الغرض من هذا تهيئة فلسطين إداريا وسياسيا وعسكريا لإنشاء وطن قومي لليهود[3].

المبحث الثاني: الثورات ضد الحكم البريطاني

1) ثورة يافا 1921م:

أسباب الثورة: كان السبب المباشر لهذه الثورة إقدام قادة المظاهرة التي تحركت من تل أبيب نحو حي المنشية بيافا على الهتاف بالانتقام لدم اليهود الذين قتلوا في ثورة النبي موسى في العام الماضي. وهناك بالإضافة إلى ذلك أسباب عميقة لهذه الثورة ومنها، أنه لما قرر المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث الذي انعقد في مارس1921 م رفض الانتداب ووعد بلفور، وطالب بوقف الهجرة اليهودية وإنشاء حكومة وطنية في فلسطين، ردت بريطانيا بإعلانها التمسك بالانتداب وبوعد بلفور. كما كان من الأسباب غير المباشرة أن الصحف الصهيونية دعت العرب أهل البلاد إلى الرحيل عن فلسطين إلى الصحراء العربية، ومن الأسباب أيضا قرار بحارة ميناء يافا العرب[4] مقاطعة البواخر التي تنقل يهوداً مستجلبين

---

[1]. صالح بن محمود السعدون، مرجع سابق، ص: 423.

[2]. هربت صمويل: ولد عام 1870 في مدينة ليفربول في بريطانيا، وهو سياسي بريطاني يهودي، تلقى تعليمه بجامعة اوكسفورد، وانضم إلى الحزب الليبرالي، لعب دورا هاما في خدمة الصهيونية، وسعى لوضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني. ينظر الى سيدني بيلي الحروب العربية الاسرائيلية وعملية السلام.

[3]. جلال يحيى مشكلة فلسطين والاتجاهات الدولية أصولها وتطورها ومحاولة إيجاد حل لها، منشأة المعارف للنشر والتوزيع، 1965، ص: 20.

[4]. محمد عزة دروزة، العدوان الاسرائيلي القديم والعدوان الصهيوني الحديث على فلسطين وما جاورها، ج2، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1980، ص: 41.

والامتناع عن تفريغها.وكانت إقالة موسى كاظم باشا الحسيني [1]من رئاسة بلدية القدس سببا آخر من أسباب الغضب والتوتر، وكان قد رفض قرار حكومة الانتداب البريطاني الموجه إلى بلدية القدس بأن تعتبر اللغة العبرية لغة رسمية في البلاد[2].

2) مجرياتها:

في اليوم الأول:

في بداية الانتفاضة، تقدمت مظاهرة يهودية حاشدة من تل الربيع المحتلة حاليًا باتجاه حي المنشية بيافا تصحبها وتحرسها قوات بريطانية، فتصدى لها شباب الحي وردوها على أعقابها بعد معركة بدأها المتظاهرون، وسقط فيها عدد من القتلى والجرحى.[3]

في اليوم الثاني:

عاودت العصابات الصهيونية مهاجمة حي المنشية، ونشبت معركة أخرى استطاع أهالي يافا خلالها أن يردوا المهاجمين على أعقابهم بعد تكبيدهم الخسائر الموجعة، وفي اليوم نفسه عمدت العصابات الصهيونية إلى تغيير وجهة عدوانها بالهجوم على قرية العباسية المجاورة ليافا، والقيام بمذبحة ضد الفلاحين الآمنين ، فرد أهالي القرى بالهجوم على المستعمرات المجاورة واشتبكت عشيرة أبو كشك مع القوات البريطانية التي كانت تحمي المعتدين الصهاينة[4].

[1]. ناجي علوش، الثورة الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، المطبعة الجامعية، الموصل، (د.ت)، ص: 146.

[2]. مسعود أبو نصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، (د.د.ن)، بيروت، 1968، ص: 136.

[3]. محمد عزة دروزة، مرجع سابق، ص: 50.

[4]. ناجي علوش، مرجع سابق، ص: 148.

في اليوم الثالث:

فاتسع نطاق الثورة وحاول الشبان المتحمسون مهاجمة مستعمرة ملبس فتصدت لها قوات الحكومة البريطانية بإطلاق النار الكثيف الذي أوقع ستين شهيدًا فلسطينيًا وعشرات الجرحى[1].

ثم هجم الثوار على مركز الهجرة الصهيونية في يافا وعلى بعض المستعمرات اليهودية بين يافا وطول كرم، وقد وقفت القوات العسكرية البريطانية إلى جانب اليهود ووصلت إلى يافا بارجتان حربيتان لإرهاب السكان واستمرت المعارك خمسة عشر يومًا[2].

3) نتائجها:

- وقوع العديد من الضحايا والجرحى العرب على أيدي القوات العسكرية البريطانية.
- فرض غرامات باهظة على الفلسطينيين .
- أصدرت المحاكم أحكامها الصارمة على الفلسطينيين ورافق ثورة يافا تظاهرات واضطرابات في سائر مدن فلسطين.
- تشكيل لجنة تحقيق بريطانية برئاسة قاضي القضاة و التي قررت أن أسباب الثورة ترجع إلى خطة بريطانيا بإقامة وطن لليهود في فلسطين، وإلى انحياز بريطانيا السافر مع اليهود وعملها على حرمان العرب من حكم أنفسهم بأنفسهم[3].

المطلب الثاني: الثورة العربية الكبرى1936م.

بعد استشهاد الشيخ عز الدين القسام[4] أواخر عام 1935م اشتد اضطراب الجو السياسي في فلسطين لقرب نيل بعض الأقطار العربية استقلالها وخاصة مصر وسوريا ولبنان ، وكان أمل الجماهير الفلسطينية وكفاحها لنيل الاستقلال ومناهضة إنشاء وطن

[1] ناجي علوش، مرجع سابق،ص 147

[2] محمد عزة دروزة، مرجع سابق، ص: 50

[3]. ناجي علوش، مرجع سابق، ص: 148.

[4] الشيخ عز الدين القسام:ولد الشيخ عزالدين القسام في مدينة جلبة السورية الساحلية قرب مدينة اللاذقية عام 1886م. كما التحق 1926م بجمعية الشبان المسلمين، وأصبح رئيسا للجنة العربية العليا، وتوفي 1935م للمزيد ينظر الى مذكرة خولة صامري

قومي يهودي في فلسطين ولم تكن هذه الأماني لتتحقق إلا عن طريق النضال الجماهيري الموحد والوقوف في وجه السلطة البريطانية. تهيأت الظروف المواتية لإعلان الثورة نتيجة لإدراك الشعب الفلسطيني المخططات الصهيونية الرامية إلى إنشاء الوطن القومي اليهودي، وازدياد حجم الهجرة الصهيونية منذ سنة 1933م وسيطرة الصهاينة على الشؤون الاقتصادية وعلى المزيد من الأراضي الفلسطينية[1].

4) أسباب الثورة:

– الهجرة اليهودية المتدفقة على أبواب فلسطين تحت عيون الإنجليز وبتشجيع منهم، بلغ عددهم سنة 1935م (61.541 ألفًا) مهاجرًا.

– بسط اليهود يدهم على أراضي فلسطينية سواء عن طريق انتقال الأراضي الفلسطينية لليهود.

– رفض الفلسطينيين لفكرة إقامة وطن قومي لليهود وتخوفهم على مصيرهم ومكانتهم وتاريخهم وكيانهم .

– عدم المساواة بين اليهود والعرب أمام الحكومة البريطانية وقوة اليهود في الحكومة البريطانية مما يقوض آمال العرب القومية.

– عدم وضوح نوايا الانتداب البريطاني.

– ازدياد الوعي القومي والفلسطيني وخاصة في ظل حركات التحرر العالمية في الشرق الأوسط.[2]

5) انطلاق الثورة:

في 20 من أفريل أعلن في مدينة نابلس عن تأليف لجنة قومية دعت إلى الإضراب العام، وفي 25 أفريل اجتمعت الأحزاب برئاسة الحاج أمين الحسين الذي ساند الأحزاب، انتشر هذا

[1]. عادل حسن، الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة 1936 حتى الحرب العالمية الثانية، مكتبة الخانجي، مصر، 1980، ص: 37.

[2] عبد الوهاب الكيالي، وثائق المقاومة الفلسطينية منذ الاحتلال البريطاني والصهيوني 1918 – 1939، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1968، ص: 508.

الإضراب في جميع القرى والمدن الفلسطينية كانتشار النار في الهشيم. وكان الشيخ فرحات السعدي الشرارة التي أطلقت ثورة عام 1936م، ففي 1936/04/17م قام هو ومجموعة صغيرة من رجاله (لا يتجاوزون الثلاثة) بنصب حاجز على الطريق، وقاموا يجمعون التبرعات من المواطنين العرب، ويقولون لهم نحن رجال القسام[1].

6) أعمال الثورة:

- الإضراب العام
- مهاجمة المستعمرات.
- مهاجمة مراكز الشرطة الإنجليزية.
- تدمير خطوط سكة الحديد والجسور.
- الاشتباك مع الجنود وأفراد الشرطة الإنجليز ووقوع معارك طاحنة أسفرت عن خسائر من الجانبين.
- مقاطعة لجان التحقيق البريطانية.
- استرجاع مناطق كاملة من أيدي الإنجليز[2].

7) نتائج الثورة:

- استشهاد 5000 مقاتل وجرح 15,000 واعتقل 108 من قوات الثورة الفلسطينية.
- مقتل 262 جندي بريطاني وجرح 550.
- مقتل 300 وجرح 469 وأسرى 4 من العصابات الصهيونية.
- ظهور شخصيات فلسطينية وعربية شاركت في الثورة، حيث أصبحت رموز بطولية مثل الشيخ فرحات السعدي وعبد القادر الحسيني.

[1]. عادل حسن : المرجع السابق، ص 51

[2]. عادل حسن، المرجع سابق، ص: 56.

– وقعت الدول العربية تحت الضغوط البريطانية لإطفاء لهيب الثورة مثل الأردن و العراق و السعودية.

– ملاحقة الفرنسيين للثوار الذين التجئوا إلى لبنان وسوريا وقطع خطوط الإمداد للثوار.

– بداية الحرب العالمية الثانية ساهم في نهاية الثورة[1].

[1] . عادل حسن: المرجع السابق ص 63.

خلاصة :

لم تكن الثورة العربية التي قام بها الشريف حسين على الحكم العثماني في المنطقة العربية ناجحة من الناحية السياسية، إذ تم في وقتها توقيع معاهدات سرية بين بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية من اجل السيطرة على دول الشرق الأوسط وكان أخطرها اتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور الذي أعطى وطن قومي لليهود في فلسطين.

شهدت المنطقة العربية بعد الحرب العالمية الأولى موجة انتداب من الدول المنتصرة في الحرب، وبحسب التخطيط البريطاني اليهودي عرفت منطقة فلسطين انتداب بريطاني وذالك لتسهيل عملية الهجرة اليهودية لفلسطين، لتضمن بريطانيا شرعية تواجد اليهود في فلسطين وقد ازدادت في تلك الفترة الهجرة اليهودية لفلسطين.

في ظل الانتداب البريطاني على منطقة فلسطين خلال الفترة الممتدة بين1920م الى 1948م شهدت فلسطين عدت ثورات شعبية على الحكم البريطاني في المنطقة وذالك بفعل السياسة البريطانية، من تهجير الفلسطينيين من أراضيهم نحو الأردن والتعامل العنصري بينهم وبين اليهود، وشهدت المنطقة عملية استيطان يهودي على الأراضي المحتلة، فلم يرضى الشعب الفلسطيني بذالك وقام بعدة ثورات كان أهمها ثورة يافا1921م والثورة العربية الكبرى1936م

الفصل الأول

دور الجزائر في الحروب العربية الإسرائيلية

المبحث الأول: الحروب العربية الاسرائلية قبل 1973م

المطلب الأول حرب 1948م

المطلب الثاني: حرب 1956م

المطلب الثالث حرب 1967م

المبحث الثاني: الجزائر والحروب العربية الإسرائيلية

المطلب الأول: الجزائر وحرب1948م

المطلب الثاني: الجزائر وحرب 1956م

المطلب الثالث: الجزائر وحرب1967م

المبحث الأول: الحروب العربية الاسرائيلية قبيل 1973م

المطلب الأول : حرب 1948م

دارت حرب 1948م المعروفة بحرب فلسطين على الجانب العربي وعلى الجانب الاسرائيلي في الفترة الممتدة من يوم 15ماي 1948م إلى 7جانفي 1949م وانقسمت فعليا إلى أربع فترات هدنة فرضها مجلس الأمن على القوات المتحاربة [1]

المرحلة الأولى من 15 ماي 1948م إلى 11جوان1948 وقد دارت خلال هذه المرحلة 19معركة منها أربعة معارك على الجبهة المصرية و8 معارك على الجبهة الأردنية ووسط فلسطين و4 معارك على الجبهة العراقية و3 معارك على الجبهة السورية اللبنانية في شمال فلسطين، وقد وقعت هذه المعارك دون تنسيق أو تعاون متبادل داخل الجبهة الواحدة أي أن كل الجهات العربية تقاتل على حداء، وفي صباح يوم15 ماي 1948م اندفعت القوات العربية المصرية وعبرت الحدود وبدأت بمهاجمة المستعمرات القديمة ولم تنجح بالاستيلاء عليها فحاصرتها[2]، وفي 21 ماي تم الاستيلاء على المجدل وفي الوقت نفسه تمكنت القوات الخفيفة التي كان يقودها احمد عبد العزيز من الوصول إلى الخليل ثم واصلت إلى بيت لحم، في يوم 24 ماي وتمكنت من الاتصال بالقوات الأردنية.

وبناء على طلب القوات الأردنية تمكنت القوات المصرية على الاستيلاء على السدود لتخفيف الضغط الواقع على القوات الأردنية في باب الوادي، واحتفظت بطريق رفح كمحور إمدادي رئيسي، كما تمكنت من قطع الطريقين الرئيسين الموصلين بين النقب وشمال فلسطين[3].

---

[1] . عبد المنعم واصل: الصراع العربي الاسرائيلي، ط1، القاهرة، 2002، ص46.45.

[2] . رأفت سيد احمد: وثائق حرب فلسطين، القاهرة، (د.ت)، ص521.

[3] . خولة صامري: الصراع العربي الإسرائيلي حرب1948م أنموذجا، رسالة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013م، ص43.

وفي 2 جويلية استولت القوات المصرية على خطين دفاعين الأول يمتد من المجدل إلى بيت لحم وعزل المستعمرات النقب وإجبارها على الاستسلام فورا وقد دارت معارك أخرى يوم 7جوان وتم فيها الاستيلاء على الخطوط الموصلات.

وفي يوم 11جوان 1948م كان موقف العام في فلسطين مبشرا بانتصار الجيوش العربية حيث وصل العراقي إلى مسافة 16كم شرق تل أبيب والجيش المصري إلى مسافة 30كلم جنوب في الوقت الذي كانت فيه القوة العسكرية الاسرائيلية على وشك الانهيار ولم ينقذها سوى الهدنة التي فرضها مجلس الأمن في صباح 11جوان 1948م[1].

ولا شك أن المشاركة الفعالة للقوات المصرية في القتال واحتفاظها بالتفوق الجوي خلال تلك المرحلة رغم النقص عدد الطيارين والطائرات والذخيرة والمعدات القتالية كان له الأثر في نجاح القوات المصرية في تحقيق أهداف العمليات الهجومية التي نفذتها أما القوات المصرية البحرية فقد نفذت العديد من أعمال القتال البحرية التي بدأت بأعمال القتال البحرية والحراسة وتامين الشواطئ ووصلت إلى قرب ميناء قيصرية يوم 2جوان ومحاولة قصف تل أبيب يوم 4جوان[2].

وبصفة عامة كان نجاح القوات العربية المصرية في هذه المرحلة رغم العديد من نقاط الضعف في التنظيم والتخطيط للعمليات، ورغم الضعف الواضح في الجيوش العربية في هذه المرحلة الذي كان سببه عدم وجود أدوات اتصال بين جبهات القتال في الجيوش العربية، ولكنهم واصلو القتال واستطاعوا أن يشتتوا شمل الجيش الاسرائلي.

ورغم ذالك فقد كان الوضع العام في اسرائيل خطيرا حيث إن اسرائيل كانت على وجهه الهزيمة ولابد من الدول المتحالفة معها التحرك بسرعة فكانت الهدنة الأولى التي فرضها مجلس الأمن يوم 11جوان 1948م[3].

---

[1] . خولة صامري: المرجع نفسه

[2] . محمد محمود الصياد وآخرون، المجتمع العربي والقضية الفلسطينية، دار النهضة العربية،بيروت،1973م، ص340.

[3] . سيدني بيلي: الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، تر، الياس فرحات، دار الحرف العربي، بيروت،1992م،ص7

المرحلة الثانية من8 جويلية 1948م إلى 11مارس 1948م

كان الوضع في اللدة والرملة محتلا بواسطة القوات الأردنية وتحت قيادتها عدد من المتطوعين، وفي 10جويلية 1948م قامت الطائرات الاسرائيلية باالقاء القنابل على المدينتين، ثم تقدمت بعض القوات في اتجاهها فانسحب القوات الأردنية والمصرية منها[1]، وكان الجنرال غلوب باشا هو قائد الجيش الأردني وكان سبب سحب قواته هو تركيز القوى على مدينة القدس، وبعدها تدخل الجيش العراقي وحل بقواته محل 3 كتائب للجيش الأردني، وهو ما رفضه الجيش العراقي بدعوا ضعف القوات الموجودة وكان هذا الاختلاف في مثل هذا الوقت هو السبب الرئيسي في حصار قوات اللواء الرابع المشاة المصري في الفلوجة[2]، وبدأت القوات الاسرائلية يوم 14جولية 1948م بهجوم لاستعادة المواقع التي استولى عليها الجيش المصري لفك الحصار عن مستعمرات النقب إلى أن الهجوم فشل تمام في إحراز تقدم

وفي يوم 17جويلية 1948م كانت القوات الاسرائلية قد حققت نجاحا ضد الجبهة الأردنية، فاعادت حشد قواتها أمام الجبهة المصرية، وقامت بالهجوم على القوات المصرية لاستعادة المواقع الاسرائيلية التي استولت عليها القوات المصرية شمال طرق المجدل، وبدا الهجوم الاسرائيلي ليلية 17 جويلية حيث نجحت القوات الاسرائيلية في استعادة بعض المواقع خاصة على الطريق الرئيسي المار بين المجدل والخليل با القرب من الفلوجة، وتمكنت من صدها القوات المصرية من صد بعض الهجمات الاسرائلية وقد نجحت قوات اللواء الرابع المصري المشاة المصري في إغلاق الثغرة التي فتحتها الهجمات الاسرائلية لتموين مستعمرات النقب وبداء في تجهيز الخط الدفاعي الجديد وبدأت الهدنة الثانية يوم 11جولية 1948م واستمرت حتى أكتوبر 1948م[3].

[1] . المرجع نفسه، ص9

[2] . خولة صامري: المرجع السابق،ص48.

[3] . رأفت سيد أحمد: المرجع السابق، ص526

المرحلة النهائية للحرب 15 اكتوبر1948م إلى 31اكتوبر 1948م

بحلول يوم 15اكتوبر كانت القوات العربية على الجبهات الأخرى قد تم تحيدها تماما إما با الهزيمة أو الاتفاقيات السرية، وبتالي وجهت القيادة الاسرائلية كل جهودها إلى الجيش المصري لتدميره بصفة نهائية، ولأول مرة خلال هذه الحرب بدأت القوات الاسرائلية الهجوم بتوجيه ضربة مركزة صباح يوم 16 اكتوبر1948م على مطار العريش ومناطق غزة، ونتيجة لنجاح المستمر للقوات الاسرائلية حوصرت القوات المصرية في الفلوجة، وبذالك انتهت حلقة الحصار على مستعمرات النقب وأصبح الطريق مفتوحا إلى الحدود المصرية[1].

وفي يوم 21 اكتوبر سادت الهدنة التالية التي قررها مجلس الأمن يوم 21 اكتوبر وأصبح موقف القوات المصرية ضعيف، فاللواء الرابع محاصر في الفلوجة ويعاني من نقص الإمدادات والخسائر، وفي 7 نوفمبر 1948م بداء انسحاب القوات المصرية المقاتلة في فلسطين إلى خط غزة بعد أن رفض الملك فاروق مبدا سحب القوات القوات المصرية من فلسطين، حينها بدات مفاوضات الهدنة بين مصر واسرائيل في جزيرة رودس اليونانية إلى أن تم توقيع اتفاق الهدنة بين الطرفين في 24 فيفري 1949م وبمقتضاها انتهى الحصار على الفلوجة وانتهت حرب 1948م بين العرب واسرائيل[2].

المطلب الثاني حرب 1956م

1- أهداف العدوان الثلاثي على مصر

تلاقت أهداف الدولتين العظمتين انجلترا وفرنسا مع اسرائيل في معاداتها لنظام الحكم في مصر وخاصة جمال عبد الناصر، ويذهب بعض المحللين إلى أن نشوب حرب العدوان

[1] . خولة صامري: المرجع السابق، ص53

[2] . المرجع نفسه:ص55

الثلاثي على مصر عام 1956م كان وراءه الكره الشخصي لجمال عبد الناصر لهاته الدول إلا أن هذا الرأي مبالغ فيه[1].

وفي الوقت الذي كان فيه الهدف البريطاني والفرنسي هو القضاء على نظام الحكم في مصر وإخضاعها مرة أخرى للسيطرة السياسية والاقتصادية للغرب، حيث كانت مصر تدعم حركات التحرر في العالم العربي وإفريقيا بالمال والسلاح وإعلاميا، فقد كان لإسرائيل هدف أخر علاوة على ما كلفت به لخلق تهديد عسكري على قناة السويس من خلال الهجوم على سيناء وجذب الجيش المصري إليها بعيدا لقد هدفت إسرائيل من اشتراكها في الحرب على مصر إلى تحقيق سيطرة على مضيق الثيران المتحكم في الطريق البحري عبر خليج العقبة، وكان اشتراكها في تدمير الجيش المصري في سيناء يحقق لها جزاء كبير من حلمها للوصول إلى قناة السويس[2].

2-مجريات الحرب

لاشك أن تخطيط الغزو البريطاني الفرنسي الاسرائيلي لمصر كان خط عسكرية متكاملة ومنصقة جيدا لتفيد أهداف محدد لكل طرف في حدود الهدف العام للغزو، ولاشك أيضا أن القوة العسكرية الشامل التي دفعت بها دول الحرب العالمية الثانية بانتصارها قد عادت تجديد جيوش وأصبحت لديهم خبرة العمليات الطويلة المدى التي تستخدم فيها كافة الأسلحة القوات.

أما إسرائيل التي خرجت منتصر علي الجيوش العربية في حرب فلسطين قبل ثماني سنوات من الغزو كانت قد طورت من تسليحها وتنظيماتها العسكرية وتطورت لديها خبرة القتال ضد الجيوش النظامية العربية في مختلف الجبهات خاصة الجبهة المصرية، وفي الوقت نفسه كان الجيش المصري في بداية إعادة تسليحه بالأسلحة الشرقية والتدريب عليها

[1] أمين هويدي: العسكرة والأمن في الشرق الاوسط وتأثيرها على التنمية الديمقراطية، دار الشروق القاهرة، ط1، 1971م، ص72

[2] . المرجع نفسه،ص75

وهو ما كان قد بدا منذ عام واحد قبل الحرب ولم يكن المصريين قد تم التحول من عقائد القتال الغربية إلي عقائد القتال الشرقية[1].

والخلاصة أن قادة الدول الغربية قد ضنوا أن الجيش المصري كان جاهز للذبح بواسطة قوات الغزو وخطتها الشاملة وعدتها القوية الحديث واستخدامها لأحدث أساليب القتال ألا أن الحملة الاستعمارية عام 1956م لم تضع في حسابها الروح الوطنية والقتالية للشعب المصري خاصة بعد الثورة 23 جويلية 1956م وأغفلت أن الضباط والجنود المصريين الذين اشتركوا في حرب 1984م ذاقوا مرارة الحصار في الفلوجة[2]

ومن ثم تحول الغزو البريطاني الفرنسي الاسرائيلي لمصر إلي مجموعة من المعارك المنفصل في بورسعيد وغيرها من المدن المصرية، ولم ترى الحرب أبدا أي شكل من أشكال الغزو الذي خططت له هذه الدول وأعادت حشد له الأساطيل البحرية والأسراب الجوية لكن النهاية لمن تكن كما خططوا له بانسحاب القوات الغازية من بورسعيد في 23ديسمبر 1956م ومن سناء مارس1957م، واصبح المكسب الوحيد لهذه الحرب من نصيب إسرائيل حيث تم وضع قوات دولية في شرم الشيخ واصبح مضيق ثيران مفتوح للسفن الاسرائلية وظلت القناة محرم عليه[3].

3- اهم المعارك

معركة ابوعجيلة .

كانت القوات الاسرائلية في صباح 30 أكتوبر علي منطقة القصيمة التي كانت تدافع عنها كتيبة من الحارس الوطني وسرية حرس الحدود، وبعد قتال عنيف ارتدت علي أثره القوات المصرية في اتجاه الغرب وبنجاح القوات الاسرائيلية بدأت تطور هجومها في اتجاه ابوعجيلة وتصد لها عناصر اللواء السادس المشاة الذي تحتل منطقة وأحدث بها خسائر كبيرة

[1] . سيدني بيلي: المرجع السابق،ص43

[2] . المرجع نفسه، ص48

[3] . امين هويدي: المرجع السابق،ص84.

أجبرتها علي أقاف الهجوم والارتداد لإعادة تنظيم أوضاعها وللهجوم مرة آخره، واستغلا اللواء السادس فرصة أعادت تنظيم دفاعه من هذا الاتجاه ومرة اخرى حاول العدو الهجوم علي أبو عجيلة نجحت في أقاف العدو إجباره الانسحاب نتيجة الخسائر الذي حققه العدو حينها قررت القيادة الاسرائلية دفعت اللواء العاشر مشاه لمهاجمة أبوعجيلة من الإمام اتجاه الشرق[1].

وقد عبر فعلا في حدود31 اكتوبر حيث تصدت له القوات السائرة وأحدثت له بعض الخسائر ونجحت في تعطيله لفترة، ولكن القوات اللواء السادس المصري نجحت في الدفاع والتمسك بمنطقة ابوعجيلة طوال يوم 30 أكتوبر وذلك على الرغم من نجاح عناصر اللواء السابع في عبور مضيق الضيقة الذي كان تم نسفه من قبل إلا انه لم يكن كعامل مهم للقوات الاسرائيلية في تمهيد الطريق وعبور المضيق خلال الليل والسيطرة علي مدخله الشمالي صباح يوم 31 أكتوبر 1956م[2].

معركة بورسعيد

تعتبر ملحمة بورسعيد ملحمة وطنية حيث امتزجت بها كل القوى على ارض مدينة بورسعيد من شعب وحكومة واشترك النساء والرجال الاطفال في المقاومة والقتال دفاعا عن حريتهم وكرامتهم ووطنهم.

وفي يوم 1956/11/05م وبعد عدة أيام من القصف الجوي والبحري على المدينة تم إسقاط قوات المضلات البريطانية في مطار الجميل وقوات المظلات الفرنسية في منطقة بورفواد شرق بورسعيد وتبع ذلك الإنزال البحري على بورسعيد لتكوين قوى تنطلق منها المضلات إلى اتجاه القنطرة شرق البلاد لاستكمال السيطرة على القتال، ولكن المهمة لم تكن سهلة سواء داخل المدينة وخارجها فقد تلاحمت القوات المسلحة مع أفراد الشعب في إنزال الخسائر تلوى الأخرى بالقوات الغازية، كما صمدت القوات جنوب بورسعيد وكان أقصى ما استطاعت أن تصل إليه القوات البريطانية هو منطقة الكاب جنوب بورسعيد شمال القنطرة

[1] . سيدني بيلي: المرجع السابق،ص56

[2] . أسامة الغزالي:مستقبل الصراع العربي الأسرائيلي، مركز الوحدة العربية،ط1987،1م،ص17

نحو 30 كلم، ورغم استيلاء قوات الغزو على بورسعيد إلا أن المقاومة الشعبية ظلت تقاتل في مواجهة العدو التي انسحبت في 1956/12/23م[1].

المطلب الثالث: حرب1967م

منذ أن بداء الصراع العربي الاسرائيلي بقيام دولة إسرائيل على ارض فلسطين سنة 1948م الذي شاركت في قيامها الدول الكبرى في منطقة الشرق الأوسط وهي تقوم على مبدأ الصراع الديني السياسي في المنطقة وتوسعات جغرافية على حساب الأراضي العربية .

ولقد حرصت إسرائيل ومعها القوى العظمى الداعم لها على تثبت هذا الوضع وتشكيل كل العوامل والظرف المساعدة على استمراره[2]، ويمكن اعتبار حرب 1967م إحدى حلقات هذه الإستراتجية بل اخطر حلقاتها، ولا شك أن مصر بحكم موقعها الجغرافي ووزنها الديمغرافي وثقلها الحضاري والتاريخي كانت تشكل بالنسبة لإسرائيل هاجسا قادر ان يهدد توازن والأمن في المنطقة، حيث حرصت إسرائيل وحلفائها من الدول الكبرى أن تجعله، ولذالك فان مخططات إسرائيل اتجاه مصر كانت تستند إلى خلفية إضعاف مصر ودورها وتحيدها تماما على الصراع العربي الاسرائلي، ليست حرب 1967م هي الوحيدة الدالة على ذالك بل يمكن هذا المنطق تفسيره بمشاركة إسرائيل بالعدوان الثلاثي على مصر سنة 1956م رفقة بريطانيا وفرنسا بعد تأميم قناة السويس فالدافع الرئيسي لهذا العدوان لم يكن فقط محاولة بريطانيا وفرنسا الحفاظ على امتياز استغلال القناة، بل كان نوع من الإجهاض القوة المصرية من خلال استرجاع حقها في استثمار عائدات القناة في مشاريع التنمية ومما يؤكد أن تنفيذ هذا العدوان على مصر كان قد سبقه قبل أربعة أشهر وبالتحديد شهر جويلية 1956م تخلى كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامركية عن عمودها في تمويل في بناء سد مما جعل

[1] . المرجع نفسه،ص21

[2] . أحمد شلبي، مصر في الحربين 1967م–1973م، دار النهضة المصرية،ط1 ، 1975م، ص128

الحكومة المصرية تتجه نحو الاتحاد السوفياتي لتعميق تعاونها الاقتصادي والعسكري مع دول أوربا الشرقية، وكان لهذا التوجه أن يعزز العلاقات المصرية السوفياتيه[1] .

لقد اكسب هذا التوجه لمصر مكانة أساسية في قلوب الشعوب العربية وجعل منها عنصر تهديد واضح ومتزايد لوجود الكيان الصهيوني، ومعه المصالح الغربية في المنطقة خصوصا بعدا أن تدعم الموقف بعد حرب العدوان الثلاثي على مصر واستقلال الجزائر في 05 جويلية 1962م، وثورة اليمن في 26 ديسمبر 1962م، ثم انطلاق الثورة الفلسطينية في الفاتح من جانفي 1965م بعد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية[2].

لقد كانت لهذه التطورات اثر كبير في المنطقة مما جعل التفكير والتخطيط لإرجاع هذا التحول ضروريا بالنسبة لإسرائيل وحلفائها وفق قاعدة التفوق أي تبقى إسرائيل هي الأقوى، ولهذا فان التفكير والتخطيط الفعلي لما حدث في 05 جوان 1967م يعود إلى حقيقة الأمر إلى بداية الستينات، وهو ما تشير إليه الكثير من الأحداث وكتب في كثير من الوثائق والتصريحات التي أدلت بها الأطراف حيث إن الوثائق الامركية التي تحدثت في هذه الفترة أي مابعد 1956م كانت تظم الخطوات التالية

*مصر هي العقبة الوحيدة الباقية أمام السيطرة الامركية المطلقة على الشرق الأوسط فهي تعارض الأحلاف العربية وأولها حلف بغداد ثم إنها ترفض الصلح مع إسرائيل وهي المقدمة الضرورية لتامين مصالح الغرب منها.

*إن مصر في موقفها المعارض للمخطط الأمريكي وتحالفها مع سوريا وهي المركز القومية العربية وبمساندة لها من المملكة العربية السعودية واهي اكبر الأثرياء في العالم العربي هذا يدعم موقف مصر لا أي مواجهة مقبلة[3] .

[1] . المرجع نفسه، ص132

[2] . المرجع نفسه، ص136

[3] . محمد حسين هيكل: سنوات العليان مركز الاهرام للترجمة والنشر، ج1، ط1، سنة 1989م، ص168

*ان إسرائيل كانت بمثابة المخلب القادر على تنفيذ عمليات حماية لمصالحها ومصالح حلفائها، ومما زاد من إصرار هذه الأطراف وتصميمها على التدخل ولو بشكل مباشر لتوجيه الأحداث بما يجب وهذا ما شهدته فترة الستينات بين تطورات المنطقة العربية التي أثارت مخاوفها وتحركاتها إسرائيل، وان تزايد القوة العسكرية المصرية والبلدان العربية نتيجة صفقات مع الاتحاد السوفياتي لشراء الأسلحة وتكوين القيادة المشتركة لقوات الدول العربية سنة 1961م، ثم مصادقة الجامعة العربية عليها في لقاء القمة العربية الأول سنة 1964م كل هذه الظروف مهدت لاشتعال حرب 1967م[1].

[1] . المرجع نفسه، ص178.

المبحث الثاني: الجزائر والحروب العربية الإسرائيلية

المطلب الأول:الجزائر و حرب 1948م

لما قررت الحكومة البريطانية إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في 14ماي 1948م بضغط من الأمم المتحدة ، تشكلت قوات عربية أرسلتها الدول بشكل رسمي من مصر وسوريا والعراق والأردن والسعودية ولبنان، والتي هاجمت المستعمرات الصهيونية المقيمة في فلسطين[1]

1. موقف جمعية العلماء المسلمين من القضية الفلسطينية

كان هدف جمعية العلماء المسلمين تجديد الإسلام وإحياء الثقافة العربية في الجزائر، وإعادة ربط الجزائر بالأمة العربية حضاريا ولغويا، وإيقاظ الوعي الوطني الجزائري ولهذا كان التفاتها دوما إلى المشرق العربي الذي رأت فيه الوطن الأكبر للجزائريين[2].

لقد أرسل الشيخ العقبي[3] برقية للامين العام الجامعة العربية يؤكد فيها إخلاص الشعب الجزائري للقضية الفلسطينية قلبا وقالبا، وانه ضد قرار التقسيم وهو مستعد وهو مستعد للانخراط في صفوف المتطوعين للدفاع عن فلسطين، وحماية البلاد المقدسة من العدوان الصهيوني.[4]

أما الشيخ الابراهمي في سبيل دعم القضية الفلسطينية في هذه المرحلة الحساسة أعلن على تقديم على تقديم مكتبته الخاصة وهي اعز ما يملك، حيث يقول لكني لا املك من هذه الدنيا مكتبة متواضعة هي كل ما يرثه الوارث مني والتي أضعها خالصا مخلصا بكتبها

---

[1]. احمد ابو جزر :المرجع السابق،ص 81.

[2]. مرويش احمد، القضية الفلسطينية في اهتمامات الشيخ العقبي، مجلة الدراسات التاريخية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، معهد التاريخ الجزائر، 1995، ص: 264

[3]. مرويش احمد،المرجع السابق،ص264

[4] . الشخ العقبي:ولد سنة 1998م في بسكرة وسط عائلة محافظة،قام بإنشاء جريدة الإصلاح لنشر أفكاره الإصلاحية ودعى الى ضرورة نهضة عربية إسلامية بعيدة عن الخرفات والشعوذة ،توفي في ماي 1960، للمزيد ينظر الى ابو القاسم سعد الله الحركة الوطنية ج3

[5]- احمد ابو جزر :المرجع السابق،ص86

وخزنتها تحت تصرف اللجنة التي تشكل لإمداد فلسطين، ولا استثني منها إلا نسخة من المصحف ونسخة من الصحيحين.[1]

2. الدعم المالي

رغم الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي كان يعيشها الجزائريون، إلا أن ذالك لم يمنعهم من المساهمة المالية في الدعم المالي، وعندما تكون القضية الفلسطينية في حاجة إلى ذالك وهذا ماجعل الأحزاب الوطنية ومختلف الهيئات تتضامن مع الشعب الفلسطيني ماديا ومعنويا.[2]

وعند قيام الثورة الفلسطينية سنة1936م بقيادة عز الدين القسام سارع الشيخ ابن باديس[3] إلى عقد اجتماع لبعض أعضاء الجمعية في 18جوان1936م ينادي في قسنطينة بهدف تكوين لجنة تتكفل بجمع الأموال وإرسالها إلى فلسطين، ورغم منع الإدارة الفرنسية ذالك إلا انه لم يمنع من مواصلة عملية التبرع[4]، وفي هذا الإطار نظمت جمعية العلماء المسلمين يوم22و23سبتمبر1936نشاط تضمن فعالياته جمع الأموال لصالح فلسطين، وتكون لهذا الغرض (لجنة إغاثة الشعب المسلم في فلسطين) في شهر أوت من نفس السنة برئاسة الشيخ العقبي ولم يكن هدفها جمع الأموال لفلسطين وإنما فضح جرائم الاستعمار البريطاني والصهيوني في المساجد والمنابر العامة وخاصة خطب يوم الجمعة، ولقد قام حزب الشعب الجزائري من خلال لجنة الدفاع عن فلسطين التابعة له بجمع الأموال لصالح فلسطين، وأرسلت ما قيمته خمسة ألاف وستة مائة وأربعين فرنك فرنسي لمساندة القضية

---

[2] يوسف مناصرية :النشاط الصهيوني في الجزائر 1897 1962،ط1،الجزائر،دار البصائرن،2009،ص277

[3] . ابن باديس: ولد بمدينة قسنطينة سنة 04ديسمبر1889م، كما نشئ في احضان اسرة متدينة، قام باحياء اللغة العربية وحفظ مكانتها في المجتمع الجزائري، قام بالمحافظة على وحدة الاسلام ومحاربة الطروقية، وفي سنة 1931م قام من بتأسيس جمعية علماء المسلمين، وتوفي سنة 1940م.

[4] . أحمد بن يغزر، الجزائر وحرب جوان 1967، مذكرة نيل شهادة الماجسيتر تاريخ الحديث المعاصر، جامعة الجزائر 2، 2012، ص: 13.

الفلسطينية كما احتجت هذه الجنة لدى الحكومة الفرنسية عن مصادرة كمية من الأوراق من مال فلسطين[1].

3. **الدعم العسكري**

يعتبر الشيخ العقبي أول من دعى لتطوع المباشر للقتال في فلسطين في الخطاب الذي ألقاه بمناسبة يوم فلسطين الذي دعت إليه الجامعة العربية يوم03 اكتوبر1947، حيث عبر الشيخ العقبي عن رغبة الجزائريين في الجهاد في فلسطين في برقية راسلها إلى عزام باشا[2] الأمين العام لجامعة العربية حيث قال ...الشعب المسلم الجزائري يؤكد إخلاصه العميق وارتباطه المتين قلبا وقالبا بكم... ولقد أثار هذا التصريح القوى السلطات الاستعمارية وجعلها تكثف من متابعتها لتحركات الجزائريين ونشاطهم في دعم القضية الفلسطينية،[3] رغم ذالك استطاع عدد كبير من تجاوز كل الصعوبات باتجاه فلسطين، ولقد التحق الكثير منهم بالجيش السوري وشاركو في معارك ضد الكيان الصهيوني، وكان للهيئة العليا لإغاثة فلسطين دور كبير في تجهيز المتطوعين وإرسالهم إلى فلسطين، حيث جهزت قرابة100مجاهد وأرسلتهم إلى الجهاد في فلسطين هذا عدا الذين تكفلوا بأنفسهم[4].

المطلب الثاني: الجزائر وحرب 1956م

لعبت الثورة المصرية دور كبير في إعادة بعث العلاقات العربية العربية، ذالك أن النخبة العسكرية في مصر كان توجها نحو ثلاثة دوائر، العروبة والإسلام وإفريقيا، فقد اتخذ أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني من القاهرة مقر له، ونتيجة لدعم المصري للثورة الجزائرية قررت الحكومة الفرنسية ضرب التضامن المصري لثورة، 1فقد زار وزير الخارجية الفرنسي القاهرة 1956 محاول لإقناع جمال عبد الناصر بالتخلي عن مساندة الثورة

[1] احمد بن يغزر :المرجع السابق،ص16

[2] المرجع نفسه:ص18

[3]. أحمد مريوش، مرجع سابق، ص: 413.

[4]. يوسف مناصرية، مرجع سابق، ص: 309.

الجزائرية، ولكن عبد الناصر افهمه أن معناه تخلي عن سياسة مصر الخارجية، لذالك سعت فرنسا إلى تزويد إسرائيل بالسلاح خلال عامي 1955م و1956م[1].

وتبع ذالك إعلان الرئيس المصري جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس في 26اكتوبر1956، حيث رفض كل من بريطانيا وفرنسا ذالك القرار وقام بإعداد خطة عسكرية مشتركة مع إسرائيل بهدف انتزاع القناة من مصر وتدمير الجيش المصري[2]، وفي يوم 22اكتوبر 1956م تعرضت الطائرة التي كانت تحمل أعضاء الوفد الخارجي لثورة الجزائرية لعملية قرصنة جوية أثناء رجوعها من المملكة المغربية وأرغمت على الهبوط في مطار الدار البيضاء بالجزائر العاصمة، وقد زار عقيد في الجيش الفرنسي الزعماء في سجنهم واخبرهم أن فرنسا وبريطانيا ستصفيان حسابات عبد الناصر بعد أن

صفت حسابات الزعماء الجزائريين وبتالي لن تبقى ثورة في الجزائر ومصر، وهكذا كان العدوان الثلاثي على مصر يوم 29 أكتوبر 1956 من طرف فرنسا وبريطانيا وإسرائيل ، إذ كانت حجة فرنسا تحول مصر إلى قاعدة لدعم الثورة الجزائرية، وحجة بريطانيا هي تأميم قناة السويس[3].

المطلب الثالث:الجزائر وحرب1967م

رغم تدهور العلاقات المصرية الجزائرية بعد19جوان1965م فان تطور الإحداث في المنطقة كانت فرصة مواتية استغلها الرئيس بومدين لتحسين علاقته مع مصر، وكانت أولى الخطوات في هذا الاتجاه الزيارة الرسمية التي قام في 28نوفمبر1966الى مصر، ولقد كان لهذه الزيارة أثرها في إعادة العلاقات الطيبة بين مصر والجزائر ولو بشكل تدريجي،[4] وفي

---

[1]. لخضر بورقعة، مذكرات الرائد لخضر بورقعة شاهد على اختيال الثورة، دار الحكمة للترجمة والنشر، الجزائر، ط1، 1990، ص: 149.

[2]. أحمد أبو جزر، بلدان المغربي العربي والقضية الفلسطينية 1948 – 1978، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2015، ص: 149.

[3]. أحمد بن بلة، مذكرات أحمد بن بلة، ترجمة العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب بيروت، ط3، 1981، ص:61.

[4]، أحمد أبو جزر، مرجع سابق، ص: 150.

ظل الأجواء الجديدة والتقارب المصري الجزائري كانت أجواء المنطقة العربية الأخرى تعرف توتر كبير إذ قامت إسرائيل في 11ماي 1966 بتهديد مباشر إلى سوريا مؤكدة أن الخطوة التالية هي احتلال دمشق وإسقاط نظامها بحجة انطلاق العمليات الفلسطينية على أرضيها[1].

أما على المستوى العسكري كان الجيش الوطني الشعبي منذ الساعات الأولى ليوم05جوان1967 في حالة تأهب واستعداد واتخذ جميع الإجراءات الضرورية العسكرية، حيث قام بومدين بتهيئة وحدة عسكرية جزائرية مؤلفة من 2500 مقاتل بمعداتهم العسكرية، كما أن الدفاع الجوي الجزائري كان حاضر للوهلة الأولى بـ48 طائرة مقنبلة من نوع ميغ كما رصدت الحكومة ميزانية للمواجهة العسكرية القادمة وباخرة محملة بالأسلحة والذخائر الحربية والتموين الضروري للحرب ونقلت على ظهرها 30دبابة وثلاثة فيالق ولكن هذه القوات لم تصل الأبعد أسبوعين لمصر وكانت الحرب قد انتهت[2].

1. مشاركة الجزائر في حرب الاستنزاف:

كانت الجزائر حاضرة عسكريا في حرب الاستنزاف فرغم تراجع حرارة العلاقة بين مصر والجزائر على اثر قبول الرئيس المصري وقف إطلاق النار ثم الموافقة على قرار 242الصادر على هيئة الأمم المتحدة، فان ذالك لم يمنع أن تستمر الجزائر في دعم الجهاد العسكري المصري، إذ تم تدعيم القوات التي انتقلت من مصر مع بداية حرب جوان بقوات إضافية في إطار مخطط الاستنزاف حيث كانت بالتداول كما يلي:

1. اللواء الجزائري الأول من جوان 1967م الى فيفري 1968م
2. اللواء الثاني الجزائري من فيفري1968م الى نوفمبر1968م
3. اللواء الثالث الجزائري من نوفمبر1968م الى نوفمبر 1969م
4. اللواء الرابع جزائري من نوفمبر1969م الى سبتمبر1969م

[1]. الطاهر زبيري، نصف قرن من الكفاح، مذكرة قائد أركان جزائري، ط1، الجزائر، الشروق للإعلام والنشر، 2011، ص: 68.

[2]. محمد تامالت، العلاقات الجزائرية الاسرائيلية، دار الأم للطباعة والنشر، الجزائر، 2001، ص: 35.

وكان هو اللواء الأخير على الأراضي المصرية الى غاية انتهاء القتال[1]، وقد وصل تعداد القوات الجزائرية التي استقرت على ضفاف قناة السويس عقب حرب1967م ما يقارب 5000 جندي وضابط و ضابط صف، وكان لدبابات الجزائرية دور هام أثناء حرب الاستنزاف حيث نجحت في قصف عدة مواقع صهيونية[2].

2.أهم معارك الجيش الجزائري في حرب الاستنزاف:

- **معركة 8جوان 1968م**

خاضها اللواء الثاني حيث علم المقاتلون الجزائريون إن القوات العدو الصهيوني تحضر لعمل مسلح يستهدف مواقعهم ، وبعد تشاور مع القيادة صدر أمر بالإطلاق النار حيث بدأت القوات الجزائرية تطلق قذائفها نحو مواقع العدو، وقد استمر القتال إلى ما بعد المغرب، وفي الصباح شوهدت طائرات إسرائيلية تحط وتطير في مهمة لنقل مواتهم[3].

- **معركة العين الصفراء 12سبتمبر1968م:**

وهي اكبر معركة بين مصر وإسرائيل، إذ سميت بمعركة المدافع ، وقد تغنت بها الجرائد المصرية بهذا الانتصار العربي لي انه رفع معنويات الجيش العربي بعد الخسارة التي تكبدها الطيران المصري في الحرب، وقد أمطرت المدفعية الجزائرية الاسرائلين بائزيد من1100قنبلة ثقيلة[4].

[1]. أحمد بن يغزر، المرجع السابق، ص: 41.

[2]. المرجع نفسه، ص: 43.

[3]. أحمد بن يغزر، المرجع نفسه، ص: 43.

[4]. المرجع نفسه، ص: 47.

3- مشاركة السوافة:

حدثنا المجاهد الأسود الجموعي[1] الذي كان في صفوف جيش التحرير الوطني منذ سنة 1962م أي قبل الاستقلال عن مشاركته في حرب 1967م إذ كان جندي في صفوف في الفيلق المشاة في الناحية العسكرية الأولى عن مشاركة السوافة في حرب 1967م، رفقة البشير عبادي وغربي الحسين وعبد المالك العايب عن كيفية مشاركتهم في هذه الحرب، حيث قال في مساء 5 جوان 1967م طلب منا الذهاب للمشاركة في حرب 1967م، وجاء الرئيس هواري بومدين وقال لنا اطلب منكم طلبين إما الشهادة أو النصر، وفي حدود الساعة السابعة مساء صعدنا من مطار بوفاريك متوجهين إلى مصر وفي طريقنا نزلنا في ليبيا من اجل التزود بالوقود، حيث وصلنا إلى مصر في حدود الساعة 12.00 زولا إلى القاهرة ثم إلى الكلية الحربية، وبقينا حوالي يوم ثم ذهبنا بالقطار الى صحراء سيناء، وعند وصولنا أخذنا مواقعنا في الخنادق نترقب أي غارة من الاسرائليين، وبعد يوم من تمركزنا في خندقنا رفقة الجيوش المصرية والسودانية وصلنا خبر با أن القوات الاسرائلية ستشن علينا غارات جوية وقد اخبرني المجاهد محمد بلعراس الذي ينحدر من ولاية سطيف، وما يحيرنا نحن الجزائريون ان الضربات كانت متوجه علينا نحن أكثر من الآخرين، ويقول الجموعي لقد كان الجزائريين يقاتلون بشراسة ضد العدو الاسرائلي وقد كنت مكسور الساق وقد اخفيت ذالك الخبر لكي استطيع المشاركة في المعارك، وبعد نهاية الحرب قال لنا جمال عبد الناصر أنا اتحمل مسؤولية خسارة هذه الحرب وبأن الجزائريين كانو رجال في هذه الحرب[2] .

[1] . الاسود الجموعي:ولد في الدبيلة خلال سنة 1945م، إنخرط في صفوف جيش التحرير الوطني سنة 1962م، وكان من المشاركين في حرب سنة 1967م، ويعمل حاليا أمين قسمة المجاهدين بالدبيلة.

[2] . مقابلة شخصية مع المجاهد الأسود الجموعي، حاوره الطالب محمد بريبش، يوم 20 مارس 2018م في بيته بالدبيلة على الساعة السابعة مساءا.

خلاصة:

بصدور قرار التقسيم من الأمم المتحدة عام 1947م الذي نص على قيام دولة يهودية في الأراضي الفلسطينية، شهدت وقتها الدول العربية موجة من الغضب على هذا القرار،وبالرغم من أنها كانت تحت الاحتلال إلى أنها أبدت رأيها وذالك باارسال برقيات لجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة،يعبرون فيها عن رفضها لقرار الأمم المتحدة المنادية بحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها كما جاء في مبادئها،سارعت الأحزاب السياسية والجمعيات في الجزائر إلى التعبير عن رفضها لهذا القرار في حق الشعب الفلسطيني،ومنها حركة انتصار الحريات الديمقراطية حيث بعث مصالي الحاج برقية إلى الأمين العام الجامعة العربية عازم باشا باسم الشعب الجزائري على انه ضد هذا القرار.وفي 15ماي 1948م أعلن قيام دولة إسرائيل فكانت الطامة الكبرى للأمة العربية،لكن العرب لم يصمتوا وقاموا بتوحيد قواهم لدفاع عن ارض فلسطين بشن حرب ضد الكيان الصهيوني الغاصب وشاركت 07 جيوش عربية نظامية وأخرى متطوعة،وكان للجزائريين دور في هذه الحرب رغم أنهم كان تحت سيطرة الاستعمار،وشقوا طريقهم نحوى تونس ثم ليبيا مرور بمصر وصول إلى فلسطين،ومنهم من منعتهم القوات الفرنسية ومنهم من لحق متأخر رافعين راية العروبة.

بحلول سنة1956م عرفت الثورة الجزائرية منعرج خطير وهي صعوبة توفير السلاح،وبتطور الأحداث في المنطقة العربية بقيام جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس وجدت كل من فرنسا وبريطانيا وإسرائيل ذريعة للقيام بهجمات عسكرية على الأراضي المصرية،وكان كل واحد له هدف مثلا فرنسا محاولة منها بتهديد مصر عن وقف الدعم لثورة الجزائرية،ولولا تدخل الاتحاد السوفياتي مهدد إياه كل من فرنسا و بريطانيا واسرئيل بالقوة العسكرية لتم احتلال سيناء.

كان لثورات الشعبية والضغوط الدولية بعد الحرب العالمية الثانية الأثر الايجابي على دول العالم الثالث وذالك بقيامها بثورات ضد الاستعمار،وموقف الاتحاد السوفياتي الداعم

لحركات التحرر في العالم أمل منه في نشر الشيوعية حول العالم،حيث كان مع صراع مع الولايات المتحدة الامركية،استطاعت الشعوب العربية الخروج من سيطرة الاستعمار ،وبدأت تفكر في التنمية المحلية مثل الجزائر ،ولكنهم لم ينسوا القضية الفلسطينية،فبداء التفكير بقيام حرب عربية اسرائلية بمساعدة الاتحاد السوفياتي،وبعد عقد عدة اجتماعات سورية مصرية قرروا فيها شن حرب على اسرئيل للاستعادة الاراضي المحتلة فكانت حرب جوان 1967م،وعرفت تلك الحرب مشاركة الجزائريين بقيادة هواري بومدن الذي لم يبخل عن الأمة العربية بشئ في حربها ضد الكيان الصهيوني،وذالك من تصريحاته المعادية لصهيونية قبل وبعد الحروب،وشاركت الجزائر بكل ماتملك في هذه الحرب رغم الظروف الاقتصادية التي كانت تعيشها الجزائر في ذالك الوقت،وخاض الجيش الجزائري رفقة الجيوش العربية معارك طاحنة منها معركة عين الصفراء التي هزم فيها الجزائريون رفقة المصريون الجيش الاسرائلي،وبعد انتهى الحرب بخسارة كبيرة للعرب واصلت الجزائر حربها المادية والمعنوية ضد اسرئيل سميت بحرب الاستنزاف.

الفصل الثاني

دور الجزائر في حرب1973م

المبحث الأول: المشاركة الجزائرية في حرب1973م

المطلب الأول دوافع مشاركة الجزائر في حرب 1973م

المطلب الثاني: دخول الجزائر للحرب

المطلب الثالث:دور البترول في الحرب

المبحث الثاني: موقف الجزائر من مشاريع وقرارات التسوية ما بعد الحرب

المطلب الأول: قرار مجلس الأمن رقم 338

المطلب الثاني: مؤتمر الجزائر 1973م

المطلب الثالث: مؤتمر جنيف 1973م

المطلب الأول: دوافع المشاركة الجزائرية في الحرب

1. الدعم السياسي والثقافي الجزائري للقضية الفلسطينية:

تبنت السياسة الخارجية العديد من المبادئ المتبناة في معظم المنظمات الإقليمية والدولية كالأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، وهي التي تقوم على حسن الجوار، كما اتسمت السياسة الخارجية بالعديد من السمات ظلت لسيقت بها سواء كانت أثناء الثورة التحريرية وحتى بعد الاستقلال، وأصبحت هذه السمات والمبادئ تضم العديد من سلوكيات الجزائر إزاء العالم الخارجي، ويرجع تبني الجزائر لهذه المبادئ إلى التقاليد الثورية والتجارب الخاصة بالسياسة الداخلية خلال الستينيات والسبعينيات، كما يرجع ذلك إلى تجاربها مع مخططاتها الخارجية خصوصا في العالم الثالث. [1]

تقوم السياسة الخارجية على مجموعة من المبادئ نص عليها الدستور الحالي في الفصل السابع، وقد تبنت الجزائر المبادئ التي تضمنتها مواثيق الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الأفريقية، والجامعة العربية، وحركة عدم الانحياز وهي المبادئ التي تضمنتها علاقات حسن الجوار التي اقترحتها العديد من المنظمات الدولية والإقليمية والتي تقوم على مبدأ ضبط الحدود مع الدول المجاورة، [2] وقد ترسخ هذا المبدأ عند جبهة التحرير الوطني وأصبحت الجزائر من البلدان المتضامنة دون شروط مع حركات التحرر ومبدأ حل النزعات بين الدول المجاورة بالطرق السلمية، وعدم اللجوء إلى القوة وفقا لما جاء في المبدأ الأول من ميثاق الأمم المتحدة ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول. [3]

ووفقا لمبدأ دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها الذي تحول إلى من الثوابت الأساسية لسياسة الجزائر الخارجية منذ استقلالها، دعمت الجزائر كل حركات التحرر في العالم وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وذلك حتى إعلان نتائج الاستفتاء بالاستقلال، وأيدت الجزائر

---

[1]. محفوظ قداش: وتحررت الجزائر ،ترجمة العربي بيونون ،دار هومة ،الجزائر،2011،ص62

[2].مرجع نفسه:ص64

[3] محمد تامالت: المرجع السابق، ص40

استعدادها للوقوف إلى جانب الحق العربي الذي اغتصبته إسرائيل عام 1948م، حيث أكد يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة في 10أفريل 1962م، بأن جيش التحرير الوطني سيدعم جمال عبد الناصر ضد أطماع إسرائيل، وفي شهر ماي1962م، نشرت وكالة الأنباء المصرية تصريح لأحمد بن بلة جاء فيه أننا مستعدون لإرسال مئة ألف جندي جزائري من أجل فلسطين. [1]

وبعد إعلان نتائج استفتاء الجزائر رسميا بدأ تحدي بناء التنمية المحلية لمواجهة أثار قرن وثلث من الاستدمار الشامل ومخلفات سبع سنوات من ثورة استخدم فيها الفرنسيون كل أنواع النهب والتخريب، ذلك أن تنمية الجزائر بنفسها وخروجها من حالة التخلف يخدم مباشرة القضية الفلسطينية بالنظر إلى العلاقة القوية بين القضية الفلسطينية بوصفها الجانب الأول في قضية التحرر العربي ككل وبين القضية الاجتماعية العربية بوصفها الجانب الأساسي الثاني في قضية التحرر، [2] ورغم حجم تلك التحديات الداخلية فان الجزائر اهتمت بقضية الشعب الفلسطيني، فقد كان أول رئيس للجزائر مستقلة أحمد بن بلة يرى أن استقلال الجزائر زائف ما لم تتحرر فلسطين، وككل الجزائريين كان يرى أن إسرائيل كيان غاصب، فقد كان يؤمن أن دولة دينية عسكرية كإسرائيل لا يمك أن تؤمن بغير لغة القوة وهو ما اعتبرته الصحافة الغربية توجها متطرفا. [3]

استقبلت الجزائر سنة 1964م عدد من اللاجئين الفلسطينيين، وقد تم التكفل بتعليم أبنائهم ومساعدتهم في اجاد مورد رزق لهم، وذلك باستغلال كل الفراغات التي وجدت آنذاك في مختلف الأسلاك الحيوية للدولة خاصة سلك التعليم، حيث فتح المجال المعلمين الفلسطينيين بشكل خاص للحصول على مناصب تسمح لهم بحياة كريمة ومستقلة. [4]

---

[1] محمودي أبرير، موقف الجزائر من القضية الفلسطينية 1945 – 1973، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث المعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2015، ،ص277

[2] مرجع نفسه:ص277

3. محفوظ قداش :المرجع السابق، ص70

[4] احمد أبو جزر:المرجع السابق،ص92

أما سياسة الجزائر تجاه القضية الفلسطينية في فترة حكم بومدين الذي ظل يحاول كسب شرعية سياسية في الجزائر، فقد اكتشف بومدين أثناء حرب 1967م بالمشرق العربي مدى أهمية السياسة الخارجية في اكتساب الثقة في الداخل، ويمكن القول أهداف السياسة الخارجية لنظام هواري بومدين كانت تتلخص في خدمة سلطته وشعبيته والبحث عن الزعامة الإقليمية، [1] وخدمة التنمية في الجزائر ومن أجل تحقيق هذه الأهداف جند بومدين كل إمكانيات الجزائر المالية والعسكرية والدبلوماسية لدعم ونصرة القضية الفلسطينية، ولدعم حركات التحرر في العالم عقد بومدين العديد من المؤتمرات السياسية والندوات الاقتصادية واحتضان المهرجانات الثقافية، [2]

كانت القضية الفلسطينية على رأس اهتمامات الجزائر بقيادة بومدين وهو الذي قال مقولته المشهورة: نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، فقدم لها كل الدعم في حرب 1967م، وبعدها عندما كان الفلسطينيون في أشد الحاجة لدعم، وقد ظهر ذلك في تأسيس لجنة بالجزائر العاصمة بداية من سنة 1968م بمشاركة عدد كبير من الأعضاء من الطبقة السياسية في الجزائرية وأعضاء من الآفلان ومنظمات وطنية، وقامت اللجنة بدعم المقاومة الفلسطينية في المجال السياسي والمادي والمعنوي، [3] وكان هدفها إيصال القضية إلى العالم واسمعها في الخارج وخاصة في أوروبا، وقد أسست اللجنة مجلة صحافية بعنوان التضامن الفلسطيني صدر عددها الأول في سنة 1970م حيث ربطت علاقات مع الجمعية المغاربية لدعم فلسطين ونظمت معها أعمال مشتركة، وربطت علاقات متينة مع المنظمة العالمية للمسلمين من أجل فلسطين.

أما الحدث الثاني فيتعلق بمجيء الطلبة الفلسطينيين في شهر سبتمبر للدراسة بداية من الدخول الجامعي سنة 1968م وكان معظمهم من طلبة فتح وكانت المجموعة الأولى مشكلة من عشرات الطلبة وبقي عددهم مستقر في السنوات الموالية، وقد تم تقسيم الطلبة بين

[1] احمد أبو جزر :المرجع السابق،ص91

[2] حمودي ابرير :المرجع السابق،ص 282

[3] محمد تامالت:المرجع السابق،ص47

جامعات الجزائر ووهران، وهم يشكلون أقلية بين مجموعة الفلسطينيين المقيمين في الجزائر آنذاك يتراوح عددهم بين ألفين وأربعة ألاف. [1]

2 سياسيا:

تحولت العاصمة الجزائرية إلى المكان الوحيد في العالم العربي الذي يمكن فيه للفلسطينيين التعبير بحرية، وأصبح بذلك الجزائريين بدون شك الحليف الوحيد للفلسطينيين في تلك الفترة، [2] حيث حل الدكتور الخطيب عضو اللجنة المركزية للمنظمة التحرير الفلسطينية بالجزائر أواخر جويلية 1968م واستقبل على أعل المستويات، وفي الأحداث السياسية الكبرى كانت الجزائر مع الفلسطينيين الذين أصبحوا محسوبين على الجزائر، وفي أثناء مؤتمر القمة الإسلامية في سبتمبر1969م طالبت الجزائر بقبول الوفود الفلسطينيين وهو ما قوبل بالرفض من أغلب الأعضاء ولكن بعد مفاوضات شاقة قادتها الجزائر قبلت منظمة التحرير الفلسطينية ووفدها كعضو ملاحظ، وقد كثفت الجزائر المستقلة من دعمها المالي والعسكري للقضية الفلسطينية الدعم الغير معلوم على وجه الدقة. [3]

3 ثقافيا: قد نظمت الجزائر مجموعة من عمليات الدعم الفلسطيني على غرار المهرجانات والتظاهرات العلمية والثقافية، وفي بداية 1969م حلت بالجزائر فرقة مسرحية تابعة لمنظمة فتح استمرت زيارتها طيلة الفترة الممتدة بين24جانفي الى24فيفري 1969م قدمت مسرحيتين بوهران بمحتوى ثوري يهدف إلى تحرير فلسطين، وقد لقيت الفرقة استقبال كبير عكس الأهمية التي يوليها الجزائريون لفلسطين، حيث جاء في مقالات الصحافة الجزائرية أن العروض تقدم في أجواء حماسية تركة بهجة على الأحاسيس وتعلق القلوب بالمقاومة الفلسطينية. [4]

[1] المرجع نفسه:ص58

[2] حمودي ابرير :المرجع السابق،ص234

[3] المرجع نفسه،ص234

[4] محفوظ قداش :المرجع السابق، ص 81

1-3 دعم الجزائر لحركة فتح:

لقد وجدت الجزائر في حركة فتح نموذجها الثوري التي كانت تريد النجاح، حيث نجحت جبهة التحرير وفي المقابل فضل مقاتلو فتح التجربة الجزائرية عن الفيتنامية، فوزعت عناصر العاصفة من حركة فتح في الضفة الغربية بيانا في سبتمبر 1968م على شكل بيان أول نوفمبر وجهت فيه نداء إلى الشعب الفلسطيني، مما جاء فيه أننا ننادي الشعب الفلسطيني إلى النهوض ضد الاحتلال الأجنبي، [1] إن المقاومة الجزائرية التي كلفت أكثر من مليون قتيل تقودنا في الطريق، لقد أمن الفلسطينيون أن ثورة الجزائر هي الوحيدة التي حققت انتصار مجيد في التاريخ الحديث لعرب باعتمادها على أبناء شعبها أولا، وقد انعكست العلاقة المتينة بين الجزائر الرسمية والشعبية بالكفاح الذي أعلنه الفلسطينيون على الدعم المباشر الذي قررته الجزائر لحركة فتح، [2] فقد أمدت عناصرها منذ السنوات الأولى بعد الاستقلال بالأسلحة ظلت مستمرة بعد ذلك لعقود من الزمن، ما سمح للعناصر الفدائية الفلسطينية خوض معارك مباشرة ضد إسرائيل انطلاقا من الأردن وجنوب لبنان، وأخرى داخل الأراضي المحتلة أشهرها معركة الكرامة التي قادها أبو علي إياد، [3] فتحركت الجزائر في 21مارس 1968م بمشاركة نحو 500مقاتل فلسطيني تدربوا في الجزائر وذلك مباشرة بعد هزيمة حرب جوان1967م.

لقد قررت الجزائر دعم حركة فتح بشكل كامل دون تردد في تلك الفترة التي تلت نكست 1967م أملا في منع انطفاء جذوة الكفاح في نفوس الفلسطينيين ومن ورائهم العرب فأصدرت جبهة التحرير الوطني الحزب الوحيد الحاكم في الجزائر في 15ماي 1968م، [4] تصريحا هاما للأول مرة في خصوص القضية الفلسطينية مستوحى من مبادئ الثورة التحريرية، على الخيارات الأساسية التي يجب أن يكون عليها نضال الفلسطينيين والوسائل

[1] حمودي ابرير :المرجع السابق،ص237

[2] محمد تمالت:المرجع السابق،ص52

[3] احمد أبو جزر :المرجع السابق،ص103

[4] أبو جرة سلطاني :جذور الصراع في الجزائر، ط2، دار الأمة، الجزائر 1999،ص56

التي يجب التي يجب أن يحتكم إليها في طريق كفاحهم لتحر ير فلسطين، وكان الرئيس هواري بومدين قد أكد من جهته تصريح لجريدة لوموند الفرنسية في عام 1968مدعمه المطلق للمقاومة الفلسطينية، وأعلن عن استقبال وفد منها في 11افريل1968م بالجزائر قبل اتخاذ قرار بااخراج العلاقات الفلسطينية الجزائرية إلى العلن في15ماي1968م. [1]

2-3 نشاط الجزائر في الأمم المتحدة لصالح القضية الفلسطينية:

لم يكن تواجد الجزائر في الأمم المتحدة جديد عليها كما لم تكن كواليسها مجهولة لها، فكانت المعركة الدبلوماسية والحرب الخفية والمعلنة التي بدأتها الجزائر ضد إسرائيل والدول الحليفة لها، فكانت الجزائر حريصة على إعطاء دفع للعمل الدبلوماسي العربي المشترك في المنظمة واستجماع الجهود لمنع التوسع الدبلوماسي الإسرائيلي في المنظمة بالتوازي مع جهودها في المنظمات الإقليمية التي تنتمي اغلب بلدانها إلى الأمم المتحدة، 1فاانعكست نتائجها في منظمة الوحدة الإفريقية وحركة عدم الانحياز وعلى ثقلها داخل أروقة الأمم المتحدة، فقررت الجزائر مدعومة من البلدان العربية ومعسكر دول العالم الثالث المؤيد لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره التوجه إلى كسب أصوات الدول الحيادية في الأمم المتحدة التي ضلت تؤثر على مسار التصويت، فنجحت في كسب عدد منها ما انعكس ايجابيا في تصويت الجمعية العامة بعد حرب جوان 1967م، [2]حيث صوت أعضاء الجمعية العامة في دورة طارئة على جملة من القرارات أهمها القرار المتعلق بالقدس الذي اعتبر ضم إسرائيل للقطاع الأردني بما فيه المدينة المقدسة عملا باطلا.

إن تلك القرارات والجهود الدبلوماسية الجزائرية والعربية كانت لها أثرها المباشر والغير المباشر على إسرائيل من خلال النجاح النسبي في إبراز الحقوق العربية وحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وقد أسهم ذلك في ارتفاع عدد الدول المؤيدة والمساندة للعرب في المنظمة تأييد تاما وقويا سنة1967م الى نحو 43 دولة منها 16دولة افريقية ويتوزع

[1] المرجع نفسه:ص65

[2] حمودي ابرير :المرجع السابق،ص 240

الباقي بين آسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية، مقابل 8دول كانت لها مواقف معتدلة تجاه العرب والقضية الفلسطينية منها ثلاثة دول افريقية وآسيوية ودولة أوروبية واحدة، [1] في حين كانت إسرائيل تحضى بتأييد قوي جدا من50 دولة من بينها13 افريقية و12 أوروبية والباقي يتوزع بين القارات الأخرى، وبتواصل جهود الجزائر والدول العربية في الأمم المتحدة المؤيدة تأييدا قويا للعرب في الأمم المتحدة سنة 1968م بعد ظهور نتائج حرب جوان1967م الى 51 دولة منها 15دولة افريقية و17 من آسيا و12من أوروبا و7دول من أمريكا اللاتينية. [2]

ظلت الجزائر تتعقب أعمال إسرائيل وقمعها لفلسطين عن طريق السعي لتأييد من حلفائها من دول القارات الثلاث إفريقيا، آسيا، أمريكا اللاتينية، إلا أن تلك القارات وحشد المجتمع الدولي ضدها خاصة بعد1967م حيث خاضت الجزائر حرب دبلوماسية في مجلس الأمن لأجل تحرير مشروع قرار يهدف الى إدانة أعمال إسرائيل عقب معركة الكرامة مارس1968م، [3] والاعتداء الاسرائيلي على القرية التي هي عبارة عن مخيم للاجئين الفلسطينيين طردتهم القوات الاسرائيلية عقب حرب1948م حيث قام المندوب الجزائري في الأمم المتحدة بإعداد مشروع القرار باعتباره يمثل المجموعة العربية في مجلس الأمن.

وبينما استمر حشد الجزائر رفضه السياسة الإسرائيلية في الأمم المتحدة وتنديد بوتفليقة 11 أكتوبر 1973م أمام الجمعية العامة لأمم المتحدة داعيا كل الدول الصديقة اتحاد مواقف من العدوان الإسرائيلي ضد العرب وقطع العلاقات مع إسرائيل . [4]

كان لانتخاب الجزائر بالإجماع في الدورة 29 للجمعية العامة للأمم المتحدة1974م حيث حضيا ياسر عرفات بحفل تكريمي يليق بمصاف الرؤساء نظمته الجزائر على شرفها، فدخل المنظمة بثوب المنتصر معتليا المنبر كأول شخص في المنظمة الغير رسمية يقوم بذلك حيث ألقى خطابه التاريخي في 13نوفمبر 1974م ندد فيه بالصهيونية وقال أشهر

[1] المرجع نفسه:ص241

[2] محمد تامالت:المرجع السابق،ص 81

[3] حمودي ابرير :المرجع السابق ص243

[4] المرجع نفسه:ص245

عبارته الرمزية إن المسدس في يدي وغصن الزيتون في يدي الأخرى فلا تسقطوا غصن الزيتون من يدي (ملحق4)، [1] كما قررت الجمعية العامة بالأغلبية دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في مناقشات في دورات سابقة هي الأولى في مسار قضية الفلسطينية ومنظمة الأمم المتحدة نفسها، ورغم نجاح الجزائر والدول العربية في استصدار قرار من الجمعية العامة للمنظمة اعتبرت فيها إسرائيل تجسيدا للصهيونية وأودينة الصهيونية في تاريخ 10 نوفمبر 1975م، [2] باعتبارها شكل من أشكال الاستعمار والحقد العنصري، إلا أن مجلس الأمن الذي تسيطر فيه الولايات المتحدة حليفة إسرائيل أجهضت مساعي اللجنة التي عينت في نفس الدورة لمساعدة الشعب الفلسطيني على ممارسة حقوقها، [3]

لقد أصدر مجلس الأمن عدن قرارات ضد إسرائيل طالبا منها الرجوع عن الأفعال والممارسات التي تناقض ميثاق الأمم المتحدة الذي التزمت بتطبيق بنوده أثناء طلب العضوية كما أصدرت الجمعية العامة قرارات تدين فيها الاعتداءات الإسرائيلية وذلك منذ قيامها سنة 1948م[4]

3-3 الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية في حركة عدم الانحياز:

قام بومدين بمراسلة رؤساء دول عدم الانحياز لدعوتهم للوقوف إلى جانب القضية الفلسطينية في كفاحها العادل من أجل تحرير أرضيها من الاستعمار الإسرائيلي ومن الهيمنة الامبريالية، وكانت قد استجابة كوبة بشكل فوري حيث أعلن فيدال كاسترو عن قطع العلاقات مع إسرائيل، وباعتبار بومدين رئيسا لحركة عدم الانحياز بحث بومدين على دعم دول أخرى لصالح القضية الفلسطينية، [5]حيث قامت الطوغو بقطع علاقتها مع إسرائيل وأعلنت 20 دولة افريقية نفس القرار بعد ذلك بأسابيع، وقد مكن هذا الانجاز الدبلوماسي للجزائر من بناء سياسة تقوم على مبدأ الدعم والتقارب العربي الإفريقي وأصبح يشكلان

[1] محمد تامالت:المرجع السابق،ص86

[2] محمد تامالت: المرجع السابق،ص86

[3] المرجع نفسه:المرجع نفسه،ص86

[4] محفوظ قداش :المرجع السابق ،98

[5] محمد الفرا:المرجع السابق،ص45

جناحان متكاملان، وفي إطار الإستراتجية الجزائرية الرامية لأحداث تضامن وتحالف أخر عربي في إطار كتلة عدم الانحياز مكن دعم إفريقيا لوحدها من تجنيد ثلاثة أرباع أصوات منظمة عدم الانحياز 51من75 عضو والأغلبية في المجموعة، والتي أصبح عدد أعضائها في تزايد سنة1964م، [1] وأصبحوا في حدود المئة لصالح القضية العربية وتكريسا لتوجهها طالبت الجزائر من منظمة عدم الانحياز خدمة مصالح الشعوب المضطهدة وتحقيق المنافع الاقتصادية وذلك في 30جانفي 1974م، وقد عقدت دورة استثنائية للجمعية العامة لأمم المتحدة لدراسة مشاكل الموارد الأولية وبدأت استعدادها لها من نيويورك، وفيها دعا بومدين إلى نظام اقتصادي جديد أكثر عدلا وتوازنا. [2]

4- دينيا

للقدس مكانة عظيمة في نفوس العرب والمسلمين ومنزلة كبيرة في وجدانهم فهي أولى القبلتين وفيها ثالث الحرمين الشرفين وفيها سرى الرسول صلى الله عليه وسلم وهي مهبط الأنبياء والرسل ومنها انطلاق الهداية البشرية لعبادة الله وحده، حررت السنة السادسة للهجرة في زمن الخليفة عمر بن الخطاب، وتتجلى أهمية القدس في قضية الإسراء والمعراج عندما اسري بالرسول صلى الله عليه وسلم حيث عرج به إلى السماء السابعة ليرى الأنبياء والرسل الذين سبقوه، وفي هذه الحادثة فرضت الصلاة على المسلمين وكانت القدس قبلتها ، فهذا يعني أن المسجد الأقصى ارض مباركة يتشارك فيها المسلمون مع الديانات الأخرى في تبجيل أنبيائهم الذي جاء محمد عليه الصلاة والسلام ليتمم رسالتهم ، فكما اليهود يقدسون القدس لأنها ارض داود وسليمان وعليه يفعل المسلمون ذلك، وكما يقدس المسيحيون القدس لأنها ارض المسيح فتتضاعف أهمية القدس عند المسلمون والمسيحيين واليهود فهي ارض التي يحشر فيها الأرض في القيامة.

[1] المرجع نفسه:ص45

[2] محمد الفرا:المرجع السابق،ص47

1-4 مكانة فلسطين لدى الجزائريين

إن التجربة النضالية التي عاشتها الجزائر منذ انطلاق الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954 التي أيدتها الدول العربية في حربها ضد الاستعمار الفرنسي وقدمت لها الدعم المادي والمعنوي كل ذلك جعل الجزائر ترد الجميل لدول العربية بعد استقلالها .

لقد شآءت الأقدار أن تكون نكبة فلسطين قاسية وحادة على الأمة الإسلامية والعربية في قسوتها وأوجعها ، ولان ظروف كفاح الشعب الجزائري في معانته ضد الاستعمار مشابه لتجربة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني الذي يحاول انتزاع الهوية العربية ومحو الحق التاريخي لشعب الفلسطيني في أرضه وهي تجربة مشابه لشعب الجزائري .

قطع الجزائريون بعد انتصارهم في ثورتهم ضد الاستعمار الفرنسي أن لايتركو شبرا عربي إلا وساعدو في تحريره حيث نشاء داخل الحزب الحاكم في الجزائر قسم لرعاية حركات التحرر في العالم لقد بدأت الجزائر عن التعبير عن أهميتها وموقفها المساند والمدعم للشعب والحكومة الفلسطينية بفتح مناصب لتدريس الفلسطينيين وهناك مواقف ميزت الشعب والحكومة الجزائرية على غيرها من الحكومات العربية ويتجلى ذالك في موقف احمد بن بلة إذ دعا غالى ضرورة تحرير فلسطين وذالك في القمة العربية سنة 1964م بالقاهرة وكان بومدين من أكثر الزعماء العرب المساندين للشعب الفلسطيني حيث قام بتقريب الثوار الفلسطينين من الثوار الفتنامين منذ أن كان وزير ا لدفاع كما أن الجزائر ساهمت في وصول ياسر عرفات إلى الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة وشر وجهة النظر الفلسطينية في هذا المحفل الدولي وذالك با إلقاء عرفات خطبته الشهيرة لا تجعلوني القي غصن الزيتون من يدي في 13 نوفمبر 1974م مطالب با حصول حق الشعب الفلسطيني على تقرير مصيره بنفسه.[1]

[1] . ويكيبيديا الموسعة الحرة.

المطلب الثاني: دخول الجزائر الحرب

1. النشاط الدبلوماسي للجزائر قبيل الحرب:

إنتهت حرب 1967م بنكبة كبيرة للعرب، وضل الإحساس بمرارة الهزيمة حتى ظهر الرئيس الهوا ري بومدين وخطب خطابه الشهير الذي حاول فيه شحن همم العرب لمواصلة قتال اليهود، وقال كلمته المأثورة إذ كنا خسرنا المعركة فإننا لن نخسر الحرب...وكان هذا التصريح بمثابة شعاع أمل بعث وسط سحب اليأس، واظهر خطابه الكثير من الروابط بين الثورة الجزائرية وكفاح الأمة العربية[1].

إن الجزائر التي خرجت من أجواء النكسة سنة1967م وحرب الاستنزاف لتدخل أجواء التحضير لحرب اشد شراسة من سابقتها، فقد قرر بومدين إرسال قائد أركان الجيش الطاهر زبيري[2] إلى منطقة الشرق الأوسط لإبلاغ قادة العرب رسالته بضرورة المعركة القادمة، حيث كانت مصر أول محطاته حيث قابل وزير الدفاع المصري، ثم كانت محطته العراق ثم سوريا[3]، حيث أكد لهم الزبيري أن الجزائر مستعدة لتقديم المساعدات اللازمة وعندما تقررون ذالك ستجدوننا جاهزين، فطلب منه حافظ الأسد[4] تزويد الجيش السوري بالغواصات، ومنذ الأيام الأولى للهزيمة ضل النشاط الدبلوماسي للجزائر قائم على الجبهة العربية والدولية لحشد التأيد والاستعداد، وعند اقتراب الموعد استقبلت الجزائر الرئيس المصري أنور السادات رغم انه كان يوجد خلاف بينه وبين الحكومة الجزائرية،وكان من مظاهرها سحب القوات الجزائرية التي كانت تشارك في حرب الاستنزاف ردا على وقفها إطلاق النار، وكان السادات

[1]. محمودي أبرير، مرجع سابق، ص: 263.

[2]. الطاهر الزبيري: أول رئيس أركان الجيش الجزائري بعد الاستقلال، شارك في الثورة الجزائرية واعتقل وحكم عليه بالإعدام سنة 1955، نصب رئيس لأركان الجيش عام 1963، شارك في انقلاب 19 جوان 1965، متاح على ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2017/04/11.

[3]. محمد تامالت، مرجع سابق، ص: 71.

[4]. حافظ الأسد: ولد في 06 أكتوبر 1930، وهو رئيس الجهورية العربية السورية، القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة ما بين 1971 – 2000، وعضو القيادة في الحزب البعث العربي الاشتراكي، كان ملتزما بالايدولوجيا البعثية، توفي في جوان 2000، السبب مرض ابيضاض الدم، الذي كان يعاني منه منذ سنوات. متاح على ويكيبيديا الموسوعة الحرة. 2017/04/13

من المنتقدين لسياسة بومدين، وكان الرئيس الليبي معمر القذافي في الجزائر فقد تم التشاور في ما بينهم حول الحرب، واتفقوا على ضرورة اتخاذ كافة القرارات المناسبة والإمكانيات الفعالة في إطار مخطط التحرير بأهداف محددة في إطار عمل عربي منسق بطريقة تضمن استعادة الأراضي العربية[1].

قرر الرؤساء الثلاث قرار تجنيد كل الطاقات والثروات لخوض معركة المصير، وقبل المعركة خطب الرئيس بومدين قائلا إن التجنيد الشامل للأمة العربية هو النصر، إن النصر يحتاج إلى معركة طويلة الأمد ويحتاج إلى مقدرة على البذل والعطاء، إن النصر يحتاج إلى الشهداء لا يقدرون بالآلف بل بمئات آلاف وبالملاين إن لزم الأمر، وان اليوم الذي يقبل فيه العرب بدفع هذا الثمن لهو اليوم الذي تتحرر فيه فلسطين[2].

أما على المستوى الخارجي فقد قام الدبلوماسيين الجزائريين في السعي لدى السوفيات لتخفيف الأزمة التي نشبت بينهم وبين المصرين بسبب قرار السادات الارتجالي المتمثل في طرد العسكريين السوفيات، وكذالك قام بومدين بإقناع نظيره السوفياتي ليونيد برجنيف[3] ببيع للمصرين أسلحة حديثة رغم توتر العلاقة بين الطرفين. وعلى هامش قمة عدم الانحياز التي عقدت في الجزائر في أوائل شهر سبتمبر 1973م.[3]

عملت الجزائر على إقناع دول افريقية واشتراكية عديدة على قطع علاقتها مع إسرائيل، وأدرجت القضية الفلسطينية في إعمالها واستضافت ياسر عرفات لأول مرة [4].

---

[1]. محي الدين عميمور، خمسة أيام صححت في تاريخ العرب، ط2، الشروق للاعلام والنشر، الجزائر، 2011، ص: 162.

[2]. المرجع نفسه، ص 165.

[3] . ليونيد بريجنيف: ولد في 19 ديسمبر 1906م بإكرانيا والتحق في عام 1915م بمدرسة كلاسيكية في موطنه، وفي عام 1960م تم تعيينه في منصب رئيس هيئة الاتحاد السوفياتي الاعلى، قام بانقلاب ضد نيكيتا خروتشوف عام 1964م،ثم تولى زمام الحكم في الحزب والدولة.للمزيد ينظر احمد بن يغزر المرج السابق

[4] ياسر عرفات: هو رجل سياسي فلسطيني، واحد من رموز حركة النظام الفلسطيني من أجل الاستقلال، ترأس منظمة تحرير الفلسطينية 1969 وهو ثالث شخص يتقلد هذا المنصب منذ تأسيسها وهو القائد العام لحركة فتح، كرس معظم حياته مطالبا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. متاح على ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2017/04/20.

يتحدث باسم شعبه، فخرج متأكد من مراجعة دول كثير لعلاقتها مع إسرائيل، إذ قطعت كوبا علاقتها بإسرائيل بعد أسبوع من القمة وقطعت الطوغو أيضا وتبعتها دول كثيرة بعد الحرب اكتوبر 1973.[1]

قامت الجزائر بتنديد على العدوان الإسرائيلي وتعبئة الرأي العام العالمي لتأيد القضية الفلسطينية، حيث تم الاتصال بالسفراء المعتمدين بالجزائر وإبلاغهم موقف الجزائر من المعركة، وإرسال برقيات من بومدين إلى رؤساء الدول الكبرى ورؤساء الدول الإفريقية الذين سجلوا مواقفهم التضامنية مع العرب عندما قطعوا علاقتهم الدبلوماسية مع إسرائيل.

2. دخول الجزائر الحرب:

عند اندلاع الحرب يوم06 اكتوبر1973م وبدا تنفيذ خطة عبور قناة السويس شرقا من القوات المصرية، قررت الجزائر إرسال لواءين احدهم مدرع والأخر مشاة، ونحو60 طائرة ميغ وعدد من الدبابات و السيارات المدرعة و02مليون طن من البترول مليون لسوريا ومليون لمصر، وإضافة أسلحة أخرى أثناء الحرب، وبعد التفاوض مع مسكو أبرمت الجزائر صفقة ب200مليون دولار وجهة بالتساوي بين سوريا ومصر[2].

وفي شهادة يرويها اللواء عبد الحميد عمران وهو احد أبطال السادس من أكتوبر وهو خبير امني مصري، حول مشاركة الجزائر يقول أرسل الرئيس هواري بومدين لواء مدرع كامل كان يحتوي على سرب طائرات ميغ 17 وسرب طائرات ميغ 21 وسرب طائرات سوخري مضادة(ملحق4)،[4] ولواء مدرع على 3 فيالق وفيلق مشاة مكانكية،

وفوج مدفعية ميدان، وفوج مدفعية مضادة لطيران، و07كتائب إسناد ويتضمن اللواء أكثر من 2000جندي و أكثر من 1000ضابط و96دبابة، وكانت وقفة الجزائر مع مصر موقفا عربيا مشرفا[3].

[1] محمد تامالت، مرجع سابق، ص: 170.

[2] حمودي ابرير :المرجع السابق،ص171

[3]. سعد الدين شاذلي، مذكرات حرب أكتوبر، ط4، دار البحوث الشرق الأوسط الأمريكية، سان فرانسيسكو، 2003، ص: 443.

3. أهم المعارك التي شارك فيها الجيش الجزائري:

1.3 معركة الأديبة 08اكتوبر 1973م

قامت القوات الجزائرية في تلك الحرب بأدوار بطولية وأدت أدوار حاسمة ومؤلمة للجانب الإسرائيلي،غير أن نتائجها لم تعرف على وجه الدقة والتحديد إلا لاحقا عندما بدأت إسرائيل نفسها في تفسير نتائج الحرب، وأنشأت لجنة استماع وتقصي الحقائق عرفت بلجنة أجرانات، التي وقف أمامها عدد من الضباط والجنود كشهود أو أطراف في معارك اعتبرت نكبة في تاريخ العسكري الصهيوني،[1] كما كشف كتاب اسرائليون لاحقا بعضهم كان ضمن القوات الإسرائيلية التي شاركت في الحرب عن حوادث ظلت غير معروفة من تلك المعارك،وقد اعترف الجميع بدور الجزائريين الحاسم في معارك كبيرة كانوا طرفا فيها،وتحدثوا أكثر عن دور القوات الجزائرية في معركتين الأولى هي معركة الأدبية في مدينة السويس يوم 08اكتوبر 1973،أو كما يسميها القادة العسكريون الثغرة الأولى.[2] تحدث الأدميرال توماس موريير وهو عضو في هيئة الأركان الأمريكية إثناء الحرب حيث يقول في مذكراته،إن إسقاط سي5 غلا كسي أصاب هيئة الأركان الأمريكية بالفزع فقد كانت المرة الأولى التي يفقد فيها الأسطول الجو الأمريكي واحد من طائراته العملاقة ولولا العناية الإلهية لخسرنا اثنين.[3]

أما عن تفصيل هذه المعركة فقد كتب المؤرخ الصهيوني شفتاي تيبت الذي شرح ظروف وملابسات حدوث المعركة، والتي كان طرفا فيها وشاهد عيان على أحداثها قائلا: اندفعنا بقوة نحو الأدبية تسبقنا قذائفنا ودباباتنا وحتى توغلنا في عمق المنطقة حتى وجدنا أنفسنا محاصرين من كل الجهات،كانت دباباتنا تنفجر بمعدل ثلاثة إلى أربعة دبابات في الثانية،فضننا إننا سقطنا في حقل الألغام،لكن أصوات العدو كانت تأتي من كل الاتجاهات ويقولون مقولتهم المشهور<< الله اكبر>> وهم يمطروننا بالصواريخ،المفاجأة شلت أيدينا

---

[1] عبد المالك قنابزية:حرب اكتوبر1973م،الوحدات الجزائرية في الشرق الاوسط ،تق محمد الصالح دمبري،(د،ن)،الجزائر،2010،ص170

[2] حمودي ابرير :المرجع السابق،ص 377

[3] ابراهيم سنجاب :اسرئايل تعترف ببطولات الجزائريين احد إسرار الحرب،متاح على الرابطdigital.ahram.org.org.eg/articles.axpx
http:// زيارة الموقع2017/05/17

وعقولنا ولمن نتمكن من إطلاق قذيفة واحدة عليهم لقد كانوا فزعين جدا ولم تمر دقائق حتى دمر اللواء المدرع كله في حين لمن تصمد قوات المضلين أكثر من ثلاثين دقيقة وأبيدت عن أخرها،وقد سعت السلطات الاسرائلية إلى عدم وصول تلك الأخبار الى الرأي العام المحلي والدولي.[1]

عندما سؤل موشي ديان[2] عن معركة الأديبة أجاب قائل المصريون خدعونا وجعلونا نعتقد أن ميناء الأديبة غير محصن، وكلفوا لقوات الجزائرية بمهمة حمايته بينما كانت خطط الإسرائيليين على أساس معلومات تؤكد أن الميناء في متناولهم، فقد حاولوا الاستيلاء عليه في الأيام الأولى للحرب، من اجل فتح منفذ على الجبهة تمر منه مدرعتان والمدرعات الأمريكية[3]، ويضيف ديان يقول فوجهنا قصف صاروخي ومدفعي شديد ومركز على المنطقة كلها لكن معظم صواريخنا أسقطتها الصواريخ المصرية المتمركزة على مسافة15كلم من الميناء، في حين لم نلق مقاومة ولم نطلق قذيفة واحدة من المكان المستهدف، فتأكدنا أن الوضع امن وأننا دمرنا أسلحة الرد الثقيلة الجزائرية، كانت كل المعطيات تدل على أن الجزائريين لا يملكون أسلحة قادرة على عرقلة العملية، ثم أمرت اللواء مدرع 178بقيادة شارون[3] بمهاجمة الميناء والاستيلاء عليه بسرعة وقبل وصول اللواء 178مدرع للميناء فوجئنا بخبر إسقاط طائرة أمريكية عملاقة من نوع سي 5غلاكسي بواسطة صاروخ جزائري، ووصلتني أخبار تفيد بانقلاب الموقف رأس على عقب.[4]

[1] إبراهيم سنجاب :المرجع السابق

[2] موشي ديان: ولد في 20 ماي 1915م وهو رجل سياسي عسكري إسرائيلي ولد في فلسطين عندما كان تحت الحكم العثماني، كان له دور في هزيمة العرب في حرب جوان 1967م، وكان وزيرا للدفاع في حرب أكتوبر 1973م، هدد العرب باستعمال الدمار الشامل في حالة احتياج له، كما توفي 16 اكتوبر 1981م في تال أبيب.

[3] . المرجع نفسه

[4] شارون: ولد في 26 فيفري 1928، ايام الانتداب البريطاني على فلسطين، قام باجتياح لبنان عام 1982، كان مستشار امني لاسحاق ربين، ثم شغل منصب وزير الزراعة، اصيب في 2005 بجلطة دماغية حيث انه كان يعاني من مرض السمنة، وارتفاع ضغط الدم، توفي في 11 جانفي 2014، بعد غيبوبة دامت 8 سنوات. للمزيد ينظر الى مذكرات دافيد اليعازر

أما دافيد اليعازر[1] رئيس الأركان الصهيوني الذي شاهد أول هزيمة لكيانه قال لست مسؤول عن هزيمة صنعها قادة إسرائيل الأغبياء، استهانوا بالقوات العربية المحتشدة في الجبهتين الشمالية والجنوبية فخسرنا في يوم واحد ما يقارب 900 قتيل من أفضل رجالنا وفقدنا 172 دبابة[2].

2-3 معركة الزيتية 09 اكتوبر 1973م:

يروي احد الجنود المشاركين في هجوم الزيتية يقول لم نكن نواجه بشر بل شياطين تظهر وتختفي وقذائفنا لا تصل إليهم ونيرانهم تحرق كل شيء، لم نكن نراهم لكنهم يرونا بوضوح ويراقبون تحروكتنا في صمت، ضننا أن النيران تطلق علينا من السماء أو من مدفعية بعيدة المدى، استمر القصف قرابة الساعة وكنا نرد على موقع إطلاق النار لكن الغلبة كانت لهم فتراجعت الدبابات بعدما تمكن جندوا العدو من اختراق صفوفنا ومهاجمتنا عن قرب، لقد بلغت خسائر إسرائيل في هذه المعركة، خسارة لواءين مدرعين، ومئات القتلى، و800 أسير لدى القوات الجزائرية التي رفضت المفوضات وتبادل الأسرى إلا بمبادلة الأسير بعشرة على نفس الرتبة العسكرية[3].

مثلت معركة الزيتية اكبر فشل تعرض له الجيش الاسرائلي، لكن المؤسف أن صانعي القرار في إسرائيل لم يكتفوا بإخفاء ماحدث بل قدموها للشعب على أنها واحدة من انجازات حرب الغفران وربما يستندون في رأيهم في رجوع خمسين بالمئة من قواتهم سالمة، وهو لم يحدث في معركة الأدبية،التي كانت فيها خسائر مئة بالمئة.[4]

ويروي الملازم الأول حنان تسائيف يقول: في يوم التاسع من أكتوبر وبعد فقدان جيش المنطقة الجنوبية لعدد كبير من آلياته وجنوده في معركة الأدبية،بدأت عملية الدعم العسكري لقوات الجنوبية،وشمل الدعم لواء كامل وكتيبتي مشات ميكانيكية ولواء مدرعين احدهما

[1] دفيد اليعازر :ولد في 12فيفري1936في البصرة،وهو سياسي وجنرال عسكري إسرئلي شغل منصب وزير التجارة،كان قائد لوحدة شكيد العسكرية في حرب جوان1967م ،وشغل منصب وزير الدفاع الإسرئلي، وتوفي في28اوت 2016. للمزيد ينظر الى مذارت دفيد اليعازر.

[2]. إبراهيم سنجاب،المرجع السابق.

[3]. إبراهيم سنجاب،المرجع السابق.

[4] حمودي ابرير :المرجع السابق،ص381

أمريكي والأخر تم تجميعه من فلول قوات المنطقة الوسطة، وكانت الدلائل تشير على أننا مقبلون على عملية كبيرة وفي الثامنة صباحا تحركت قواتنا بقيادة الجنرال شارون باتجاه ميناء الزيتية،استغرق السير قرابة الساعتين وقبل الزيتي اندلعت معركة بشكل مفاجئ حيث باغتت القوات الخاصة للعدو بطريقة لم نتوقعها فالطريق كان سالكا والمنطقة كانت مكشوفة من كل الجهات ولم تكن هناك أي إشارة توحي بالخطر،لكن قوات العدو اختبأت في حفر برميلية على شكل مربع،وما إن وصلت قواتنا حتى خرجوا من جحورهم ليقذفوا آلياتنا بمئات القذائف المضادة للدروع والصواريخ استمر القصف قرابة الساعة .[1]

المطلب الثالث: دور البترول في الحرب

1. النفط العربي:

نظرا للأهمية الصناعة الغربية للبترول فقد حاولت الدول استخدام البترول كسلاح ضغط على الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية الداعمة لإسرائيل، ووقفها عن نهب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وبدا التفكير في هذا الطريق أي في استعمال البترول منذ 1948، وتحت ظروف ضغط حرب 1973 ومساعي بعض الدول العربية ومن بينهم الجزائر أعيد إحياء الفكرة وبصورة جادة حتى أن تلك الحرب أطلق عليها اسم حرب البترول الأولى[2].

ورغم التهديدات العربية للولايات المتحدة الأمريكية والدول المتحالفة مع إسرائيل طلب الرئيس المصري في 13اكتوبر من ملك السعودية فيصل[3] باستخدام سلاح النفط ضد الولايات المتحدة الأمريكية، فوافق الملك فيصل بعد تأكد فشل جهوده لتحذير أمريك التي قادتها الجزائر وبعض دول الخليج العربي، وقد تم عقد اجتماع في 17اكتوبر 1973م بالكويت أعلنت فيه الدول العربية قرارهم بتخفيض الإنتاج بمقدار 05% على إن يتكرر هذا

[1] محمد تامالت:المرجع السابق،ص130

[2]. عاطف سليمان، الثروة النفطية العربية، الدور الأساسي والاقتصادي للنفط العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2009، ص: 153.

[3]. الملك فيصل:ولد سنة 1906 م وهو ملك العربية السعودية الثالث والابن الثالث من ابناء الملك عبد العزيز، وتولى مقاليد الحكم في 2 نوفمبر 1964م بعد خلع أخيه غير شقيق بسبب مرضه المتعدد، قام بحظر النفط على الغرب في حرب اكتوبر، وكان معاديا لإسرائيل. متاح ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2017/04/21

التخفيض شهريا بنفس النسبة إلى أن يتم تحرير الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل في حرب 1967م(ملحق4) واسترداد الشعب الفلسطيني لحقوقه، وبدا في تطبق القرار مباشرة في اليوم الموالي ومنع تصدير النفط إلى الدول الداعمة لإسرائيل مثل الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا، وقد استمر تنفيذ هذا الحضر حتى بعد وقف إطلاق النار 22 اكتوبر 1973م[1].

كان قرار خفض الإنتاج بمثابة الشرارة التي أشعلت نار الأسعار النفطية وأدت إلى الاختلال بتوازن العرض والطلب النفطي بصورة غير مسبوقة، وزادت حالة الذعر في السوق النفط الدولية، وتمكنت الأقطار العربية المصدرة لنفط من تحقيق اردات مالية هائلة بعد ارتفاع عائداتها من1176مليون دولار عام 1961الى 6790مليون دولارعام1971م ثم إلى 71500مليون دولار عام1976 ويمثل هذا الرقم 61./.من إجمالي عائدات دول الاوبيك[2].

2. النفط الجزائري:

قررت الجزائر تخفيض إنتاجها من النفط بنسبة10% وذلك تطبيق للقرار الذي خرج بيه اجتماع الكويت وذلك تأيد للقضية العربية ودعما لحقوق الشعب الفلسطيني[3]، وحث بومدين الدول العربية على استخدام سلاح النفط قائل...من واجب الدول العربية في كفاحهم المرير وفي معركتهم التاريخية التي سيقررونها بها مصيرهم في الوجود أن يولوا للبترول الاهتمام والعناية التي يستحقها، فهنا يجب أن تكون معركة البترول وليس اجتماعات القمة،كما كانت الجزائر أكثر الدول العربية التي تعارض استثمار أموال البترول في الولايات المتحدة الأمريكية وقد قام وزير النفط الجزائري والسعودي بجولة في العواصم الأوربية على اثر صدور قرار حضر النفط لشرح وجهات النظر العربية الرامية إلى حماية مصالحها ضد العدوان الإسرائيلي، حيث أوقفت الجزائر تصدير البترول ومشتقاته إلى الولايات المتحدة

[1]. أحمد بن يغزر، مرجع سابق، ص: 89.

[2]. حمودي أبريري، مرجع سابق، ص: 393.

[3]. حمودي ابرير، ص: 393.

الأمريكية وهولندا وايطاليا وبريطانيا بالإضافة إلى دول أخرى بسب موقفها بسب موقفها المعادي للعرب[1].

3. نتائج الحرب:

كانت أهم منجزات حرب أكتوبر 1973م تدمير خط بارليف في سيناء وخط ألون في الجولان وهما الخطان اللذان أمضت إسرائيل ستة سنوات التي تلت الحرب 1967م في بنائهما وتحصينهما.

استرجاع السيادة المصرية الكاملة على قناة السويس وجميع الأراضي في شبه جزيرة سيناء،ودخول القوات السورية إلى هضبة الجولان واسترجاع جزء منها.

تحطيم نظرية إسرائيل لا تهزم.

توطيد العلاقات بين الدول العربية في ما يبنها واتضح ذلك في حرب البترول.[2]

[1]. احمد أبو جزر، المرجع السابق، ص: 90.

[2]. احمد أبو جزر، المرجع نفسه، ص: 91

المبحث الثاني: موقف الجزائر من مشاريع وقرارات التسوية

المطلب الأول: قرار مجلس الأمن رقم338

خاضت الدول العربية والشعوب خاصة في الأراضي الفلسطينية معارك نارية من اجل مقاومة الوجود الصهيوني ومنع تفريغ الأراضي من ساكنيها، ووقف تهجير اليهود من شتى بقاع الأرض لكن الاحتلال الإسرائيلي تكرس وتم تثبيت أركان الدولة الصهيونية على الأراضي العربية الفلسطينية[1]، ورغم توحد العرب في حرب اكتوبر1973م إلا أنهم تلقوا هزيمة في النهاية ما جعل القضية تدخل مجلس الأمن مرة أخرى فتداول فيها وخرج بقرار يحمل رقم338صدر بتاريخ22اكتوبر يدعو إلى وقف إطلاق النار على كافة جبهات الحرب فورا(**ملحق6**)[2].

وتنفيذ قرار 242الصادر عقب حرب جوان1967م والبدء في مفاوضات بهدف إقامة السلام في الشرق الأوسط، وقد قبلت الدول كل من مصر وإسرائيل بذالك القرار تحت الضغوط، لكن المعارك بقيت متواصلة وخرق وقف إطلاق النار كان مستمرا من جانب إسرائيل مما جعل الاتحاد السوفيتي يهدد بالتدخل العسكري. وهو ما كنت مصر تريده بينما رفضته الجزائر لأنه لا يوافق مع أهدافها في تلك الحرب وهي تحرير الأراضي العربية المحتلة وإعادة حقوق الشعب الفلسطيني المغتصبة، وقد صرح بومدين قائلا أريد التأكد أن المعركة ستتواصل واعلم أن هذا القرار سيكون على حساب التنمية وعلى حساب بناء المدارس والمستشفيات والمصنع...لكن سيكون خطاء تاريخيا خطير في هذه الظروف لو قبلنا قرار يقود إلى السيطرة على مصر وسوريا[3].

مثلت الجزائر بقيادة هواري بومدين حجرة عثرة أمام كل المساعي الأجنبية والأمريكية بالخصوص رفض حلول لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، وضل بومدين يحث على التزام الجزائر بحقوق الشعب الفلسطيني وباستعادة الأقاليم العربية المحتلة، وضل يرفض الحلول

[1]. حمودي أبريري، مرجع سابق، ص: 398.

[2]. أحمد أبو جزر، مرجع سابق، ص: 204.

[3]. مرجع نفسه، ص: 97.

الانهزامية للقضية، قائلا..انه ليس هناك حل عسكري وحل سلمي وإنما هناك حل مشرف وأخر غير مشرف، وكنا ولازلنا مع الحلول المشرفة فإسرائيل رغم تظاهرها بقبول بقرارات مجلس الأمن فهي لا تريد حلول مشرفة للعرب ولفلسطين[1] إن التسوية السلمية بالنسبة لإسرائيل هي سقوط كافة الحواجز والجدران بينها وبين الدول العربية بحيث لا يوجد هناك ما اسمه قطيعة بين طرفين، وتحل محل العلاقات العدائية علاقات وطيدة مبنية على التعاون بدون وسطاء بين دولتين وبدون وساطة الدول الكبرى، وبذالك تصل إسرائيل إلى هدفها المنشود وهو إخفاء صفة الشرعية على اغتصابها لفلسطين، وأول خطوة لتحقيق هذا الهدف رفض كل مبادرات السلام العربية والغير عربية القائمة على أساس الضمانات الدولية والعمل على جرى مصر إلى مفاوضات مباشرة حول كافة القضايا كما تراها إسرائيل[2].

المطلب الثاني: مؤتمر الجزائر1973م

انعقد مؤتمر القمة العربية السادس في الجزائر 26-28 نوفمبر1973م أي بعد وقف إطلاق النار بأكثر من شهر للبحث في مسائلة الجلاء إسرائيل من الأرضي العربية عن طبق التفاوض.لقد كانت كل البلدان العربية مهيأة لقبول عقد المؤتمر في الجزائر ماعدا ليبيا والعراق، فقد رأيا أن مصر وسوريا بموافقتهما على وقف إطلاق النار دلتا على انفرادهما في اتخاذ القرارات دون الاكتراث بوجهة نظر الدول العربية الأخرى، وان نتائج المؤتمر لن تكون في مستوى المسؤولية العربية تجاه تحرير الأراضي العربية وإعادة حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه، وهو ذريعة الدول بالاشتراك في مؤتمر جنيف،[3] ولم يتضمن جدول أعماله استعمال القوة العسكرية لتحقيق حل جذري للقضية الفلسطينية، أما سوريا فكانت نجحت في تضامنها من منع مصر قبول حل منفرد خاصة بعد أن بدأت محادثات مع إسرائيل، وأما مصر فكان هدفها مواصلة الحشد العربي والمحافظة على التضامن من اجل الحصول على

[1]. محمد تامالت، مرجع سابق، ص: 139.

[2]. محمودي أبريري، مرجع سابق، ص: 387،

[3] محمودي أبريري، مرجع سابق، ص 390

التسوية الشاملة ومواجهة المناورات الأمريكية، أما السعودية فكانت تجهد نفسها للحصول على موافقة عربية جماعية لتفصل بين المعتدلين والمتطرفين[1].

1. أسباب اختيار الجزائر مكان لعقد المؤتمر:

لعبت الجزائر دور هام في حرب أكتوبر حيث احتلت المرتبة الثانية بعد العراق في دعم الدول العربية لمواجهة إسرائيل حسب ترتيب سعد الدين الشادلي[2].

أرسل بومدين عددا من الممثلين الشخصين له في العواصم العربية للوقف على حقيقة الأوضاع، ثم تنقل شخصيا إلى القاهرة ودمشق والكويت حيث طرحت عليه فكرة الدعوة إلى مؤتمر قمة فرحب به بومدين.تمثل الجزائر الاتجاه الوسطي بين الدول الرافضة لتفاوض العراق وليبيا والقابلة له بديلا عن حل آخر حيث كانت الجزائر متمسكة بالمبادئ مع شيء من المرونة في التعامل مع الدول العربية. درس المؤتمر نقطتين هما مسائلة الجلاء الإسرائيلي من الأراضي العربية وقضية تمثيل الشعب الفلسطيني[3].

قرر المؤتمر أن السلام يستلزم انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس واستعادة الشعب الفلسطيني لجميع حقوقه الثابتة، وتقبل المجتمعون أن يذهب العرب إلى جنيف لتحقيق مبدأ وغايتهم بعدا أن أعلنت إسرائيل قبولها حضور المؤتمر ،وبخصوص تمثيل الشعب الفلسطيني، فقد تعمد كسينجر نشر لقائه السري مع ممثل ياسر عرفات حيث الحل الجزئي في صيغة بناء دولة علمانية[4].

2. موقف الجزائر:

قبلت الجزائر أن يعقد المؤتمر على أرضيها نزول عند رغبة بعض الدول العربية، وقد صرح بومدين قائلا...أنا لست زعيما للعروبة ولا اطمح لهذا وجل ما أطمح إليه أن نتغلب على مشاكل التنمية والبناء الداخلي في الجزائر ...نحن نتضامن من اجل تحقيق أهداف واضحة،

---

[1]. محمد تامالت، مرجع سابق، ص: 140.

[2]. أحمد ابو جزر، مرجع سابق، ص: 136.

[3]. المرجع نفسه، ص: 142.

[4]. حمودي أبريري، مرجع سابق، ص: 390.

هي بالتأكيد أهداف الأمة العربية، ولا يمكن التنازل عليها بأي حال من الأحوال، أو تجدد المعارك ولو كانت هناك حرب خامسة وسادسة وعاشرة[1].

أما مسألة تمثيل الشعب الفلسطيني فقد قال الملك الحسن الثاني انه من الأفضل حصر التمثيل الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية ودعا إلى أن يكون التمثيل مشترك بين الملك حسين ومنظمة التحرير والى مصالحة المقاومة، وقد أيده في ذالك الملك فيصل وقيادات بلدان الخليج العربي[2]، فتدخل بومدين قائلا إني أضع التضامن العربي في كفة ومنظمة التحرير فهي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في كفة أخرى...فمن يعارض؟ فارتفعت يدا واحدة وهي يد رئيس الوزراء الأردن إذ قال لا اعرض لكنني أسجل تحفظا، وبعد دقيقة صمت قال بومدين إذن نحن جميعا موافقين على أن منظمة التحرير هي المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني[3].

ومن النتائج المباشرة لهذا المؤتمر اقتناع القيادات العربية بعمل أي شيء لاستعادة الأرضي العربية المحتلة عام1967م، ثم إقامة دولة فلسطينية على جزء من ارض فلسطين واقتناع السادات بان تحقيق السلام بصيغة التفاوض يستلزم اللجوء إلى الولايات المتحدة الأمريكية لأنها تملك كل الأوراق، أما الجزائر وسوريا فقد راهنتا على التوازن بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي لتحقيق هذا المطلب المرجعي، أما السعودية فقد رأت أن الاستعمال الظرفي لنفط كسلاح سياسي أثناء هذه المرحلة قد عزز مكانتها وجعل مفهوم التسوية يسير لصالح سياستها[4].

[1]. أحمد أبو جزر، مرجع سابق، ص: 149.
[2]. حمودي ابريري، مرجع سابق، ص: 393.
[3]. أحمد ابو جزر، مرجع سابق، ص: 153.
[4]. حمودي أبريري، مرجع سابق، ص: 391.

المطلب الثالث: مؤتمر جنيف 1973م

لم يحترم قرار مجلس الأمن رقم 338فاردف بقرار رقم339و340 فوافق عليه كل أعضاء مجلس الأمن ماعدا الصين التي امتنعت عن التصويت، ثم صدر قرار 341الذي ينص على تشكيل قوة من الأمم المتحدة لمراقبة حفظ الشروط، باضطرار القوتين عل فرض وقف إطلاق النار كان عليهما تمهيد الطريق أمام تطبيق الإجراءات الأولى لتنفيذ، فدعتا إلى عقد مؤتمر دولي للصلح تحت إشراف الأمم المتحدة.وبناء على مذكرة من الدولتين العظمتين قدمت للأمم المتحدة، قامت بتوجيه دعوة يوم 18ديسمبر 1973م إلى كل من مصر وسوريا والأردن وإسرائيل[1] وكان مندوبا الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية قد قاما يوم18 ديسمبر بتسليم الأمين العام للأمم المتحدة الخطابين السوفيتي والأمريكي.3

1. مشاكل انعقاده:

كانت عدة مشاكل بصدد دعوة مؤتمر جنيف بعضها بالمؤتمر نفسه وبعضها يتعلق بالأطراف المشاركة فيه، فالصعوبة الأولى هي مكان ورئاسة المؤتمر، حيث تم التوصل إلى أن يعقد في المقر الأوربي للأمم المتحدة، وان يرأس الأمين العام للأمم المتحدة الجلسة الافتتاحية للمؤتمر[2]، ثم يتولى بعد ذالك الدولتان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية الرئاسة بالتناوب.4

أما الصعوبة الثانية هي موقف إسرائيل، حيث أصرت إسرائيل قبل الموافقة على الاشتراك بالمؤتمر أن تعلن قائمة الأسرى لديها، وترفض مشاركة وفد يمثل الشعب الفلسطيني وتعارض أن يكون لأوروبا أي دور في المؤتمر، وتصر أن يكون دور الأمم المتحدة شرفيا فقط[3].

أما الصعوبة الثالثة فهي رفض سوريا المشاركة في المؤتمر إلا بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، لأنها رأت فيه مؤتمر خديعة ومناورات وانه يركز على قضايا جانبية كي يضيع

[1] محمد تمالت:المرجع السابق،ص153

[2]. محمد تمالت:المرجع السابق، 160.

[3]. احمد بن يغزر:المرجع السابق، ص: 163.

الهدف الأساسي الذي عقد من اجله وهو الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة وتحقيق السلام في المنطقة[1].

2. انعقاد المؤتمر:

بداء مؤتمر السلام في الشرق الوسط إعماله يوم 21ديسمبر1973 بجولة أولى لم تدم أكثر من ثلاث جلسات كان أخرها يوم22ديسمبر، وقد انعقد تطبيق لقرار مجلس الأمن رقم338الذي جاء فيه:يقر مجلس الأمن أن تبداء المفاوضات فورا وفي وقت واحد مع وقف إطلاق النار بين الأطراف المتصارعة تحت إشراف أممي بهدف إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، وافتتح المؤتمر بكلمة ألقاها كورت فلدهايم[2]، حذر من خلالها من أن موقف خطير يواجه العالم إذ لم ينجح المؤتمر بوقف إطلاق النار والترتيبات الخاصة بحفظ السلام من جانب الأمم المتحدة ستبقى هشة وغير قائمة إذ لم يحرز المؤتمر تقدما، وتحدث وزير خارجية الاتحاد السوفياتي غروميك [3]فطالب بانسحاب اسرئيل من الأراضي العربية المحتلة وكذالك هنري كسنجر إن الفصل بين قوات المصرية والاسرائلية على جبهة القتال هو خطوة أولى وضرورية لدعم وقف إطلاق النار،أما الجانب المصري فطالب الجميع بتطبيق قرار رقم 242 وأكد على انسحاب اسرئيل من كل الأراضي العربية من بينها القدس، واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني، أما الوفد الأردني فقد أعلن أن الأردن لن يقبل حل جزئي، وانه يصر على انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس ولابد من وضع مصالح سوريا في الاعتبار رغم غيابها عن المؤتمر.[4]

---

[1]. حمودي أبريري، مرجع سابق، ص: 398.

[2]. كورت فلدهايم: ولد في 21 ديسمبر 1918م كان دبلوماسيا وسياسيا، وهو رئيس النمسا منذ 1986 إلى 1992م وأمين عام للأمم المتحدة من 1972 الى 1981م الف كتاب اسمه "النموذج النمساوي" يتحدث فيه عن السياسة الخارجية لنمسا

[3]. السوفياتي غروميك: ولد في جويلة 1909م كان وزير الخارجية بين عامي 1957 و1985م اصبح في سنة 1973 عضو في المكتب السياسي السوفياتي وهو الهيئة الصانعة لسياسة الحزب الشيوعي.

[4]. حمودي ابرير : المرجع السابق، ص 398

أما الجانب الاسرائلي فقال إن اسرئيل لن تتخلى عن كل الأراضي العربية من اجل ما وصفته حدود أمنة وان دول فلسطين يجب أن تقام في الأردن، وان اسرئيل لن تعيد القدس إلى الأردن .

أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد بدأت المفاوضات لفك الاشتباك بين القوات المصرية والإسرائيلية. فقد تمكن كسينجر من إتمام أول اتفاق مصري اسرئيلي في 11نوفمبر 1973 حيث تتعهد فيه كل من القيادتين المصرية والإسرائلية بتطبيق وقف إطلاق النار استطاع وزير الخارجية كسينجر تدشين سلسلة من الزيارات إلى عدد من العواصم العربية منها الرباط والرياض من اجل التوصل إلى تسوية مقبولة لدى الجميع التي تمسكت بتحفظها.[1]

أما واشنطن تعتقد أن سياسة الخطوة خطوة التدرجية وبعقد اتفاقيات واضحة يمكن التوصل إلى حل جزئي، والواقع أن السياسة التي يطبقها كسينجر ذات أهداف مزدوجة، هدفها القيام بتحقيق شروط المصالحة بين اسرئيل وجيرانها و إبعاد النفوذ السياسي السوفياتي عن المنطقة بقدر المستطاع، وابرز أن الولايات المتحدة الامركية وحدها قادرة على تامين الوجود المستقل لاسرئيل، والضغط على حكومتها للوصول إلى تنازلات وانسحابها من الأراضي العربية[2].

3. موقف الجزائر:

كان من المفروض أن تحقق ندوة جنيف السلم والاستقرار في المشرق العربي إلا أنها شوهت بسبب المناورات الأمريكية في التفاوض في تبادل الأسرى، فقد اتهم كسنجر البلدان العربية المنتجة لنفط بخنق اقتصاد العالم المصنع وهددها بالتدخل العسكري، أما الجزائر فقد تحفظت على مؤتمر جنيف لأنه لا يؤدي إلى التعجيل في أحلال السلام في الشرق الأوسط، إذ إن الموقف الأمريكي والإسرائيلي يشير بوضوح إلى تميع القضية الرئيسية بإثارة قضايا جانبية، كالفصل بين القوات وتبادل الأسرى والتهرب من وضع أسس حل الأزمة في الشرق الأوسط[3].

[1] .احمد ابو جزر: المرجع السابق، ص 170

[2]. احمد ابو جزر: المرجع السابق، ص171

[3]. احمد ابو جزر، المرجع سابق، ص: 174.

خلاصة:

لم ترضى الجزائر بهزيمة حرب جوان1967م للعرب فأردت شحن الهمم العربية بمواصلة حربهم ضد الكيان الصهيوني، وفي زيارات رسمية وأخرى غير رسمية قام بها بومدين الطاهر الزبيري للمشرق العربي لمعرفة أجواء المنطقة حيث علم أن هناك حرب ستقوم ضد الكيان الصهيوني فطلب الجزائر من مصر وسوريا طلب ما يستحقونه من لهذه الحرب، حيث قام بومدين بتزويد الجيش المصري والسوري بغواصات ودبابات سوفياتة، كما كان لزيارة بومدين للاتحاد السوفياتي ودفع ماقيمته 200مليون دولار قسمت بالتساوي بين مصر وسوريا، حيث اعتبرت الجزائر ثاني دولة عربية بعد العراق في الدعم في هذه الحرب.

وقد كان للجيش الجزائري ادوار حاسمة وبطولية في هذه الحرب شهد بها العدو قبل الصديق، خاصة في معركتي الأدبية والزيتية التي دحر فيها الجزائريون اسرائيل وشارون ولولا العناية الإلهية لتم احتلا تل أبيب كما موشي ديان.

وبصدور قرار من الأمم المتحدة 338يطلب فيه وقف إطلاق النار من الجانبي العربي والاسرائلي شهدت بعدها عدة اجتماعات وقرارت وكان من ها مؤتمر القمة العربية الذي عقد في الجزائر 1973م لوضع حل لهذه الأزمة، وفي هذا المؤتمر وضح بومدين رفضه التام لمشاريع وقرارات التسوية التي لتخدم القضية الفلسطينية بل هي سياسة أمركية تخدم دولة الكيان الصهيوني وتعزز من وجوده في المنطقة العربي أي إعطاء شرعية تاريخية لدولة إسرائيل في فلسطين.

الخاتمة

الخاتمة

كان ارتباط الجزائر بقضايا للأمة العربية مشرفا وبارز لتمسكهم بانتمائهم الحضاري والتاريخي للوطن العربي، توجد روابط تاريخية تربط الجزائر بفلسطين شعبا وأرضا فكان حضور الجزائر مستمر في قلب معارك الدفاع عن للأمة العربية وفلسطين منذ أيام التهديد المسيحي لبيت المقدس، ولقد كانت حرب أكتوبر 1973م التي جرت في الجبهتين المصرية والسورية أقوى اختبار لمدى ارتباط الجزائر بالوطن العربي.

-انخرط الجزائر الكامل والتزامها عسكريا وسياسيا إلى جانب القضية الفلسطينية من خلال دورها الحاسم في كل الحروب العربية الاسرئلية، فبعد مشاركة الجزائريين مهاجرين كان أو متطوعين في حرب1948م واستشهاد عدد كبير منهم، شاركت الجزائر المستقلة في حربي 1967م و1973م وقد اعترفت شهادات اسرئلية بقوة جيش الجزائر.

-كانت الجزائر من أكثر الدول العربية التزاما بقضايا الأمة العربية وكانت متحمسة بتجنيد جيشها واستعمال كل امكنياتها بما في ذاك استعمال النفط ضد الدول الداعم للاسرئيل والدول الامبريالية المؤيدة للاسرئيل، وقد صرح بومدين قائلا...ولكن السؤال المطروح اليوم هو معرفة ما إذ كانت للأمة العربية قد استخدمت جميع إمكانيتها الضخمة؟ الإجابة هي لا ساهمت الدبلوماسية الجزائرية في خلق تحالفات مؤيدة للحقوق العربية في حركة عدم الانحياز التي كان رئيسها بومدين للأربع سنوات، ومنظمة الوحدة الإفريقية التي ساهمت في عدم انتشار مكانة اسرئيل في إفريقيا.

رفضت الجزائر عكس كل الدول العربية أو بعضها مشاريع التسوية التي اقترحت من الدول الغربية من اجل التفاوض، التي كان فيها استسلاما وتخليا عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وأكدت قناعتها أن أي حل سياسي يجب أن يتم من الجبهة أي فرض الحل السياسي المرضي من خلال الحسم العسكري في الميدان وليس العكس، ولهذا رفضت قرار مجلس الأمن رقم242و338 كما رفضت مشروع روجرز وزير خارجية أمريك عام1970م، فضلت الجزائر ترفض التدخلات والضغوط الأجنبية عل فلسطين ومحولة احتوائها خاصة من بعض الدول العربية.

قائمة المصادر و المراجع

أولا: المصادر

1- سعد الله أبو القاسم ،الحركة الوطنية،ج3،دار الغرب الإسلامي،بيروت،1992

2- سلطاني ابو جرة:جذور الصراع في الجزائر، ط2، دار الأمة، الجزائر 1999

3- بن بلة أحمد ، مذكرات أحمد بن بلة، ترجمة العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب، بيروت، ط3، 1981م

4- الشادلي سعد الدين: مذكرات حرب أكتوبر، ط4، دار البحوث الشرق الأوسط سان فرانسيسكو، 2003

5- زبيري الطاهر: نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان جزائري، ط1، الجزائر، الشروق للاعلام و النشر، 2011

6- العارف عارف: نكبة بيت المقدس و الفردوس المفقود، ج2، منشورات المكتبة العصرية(د،ب)(د ت)

7- قنابزية عبد المالك ،حرب أكتوبر 1973م،الوحدات الجزائرية في الشرق الأوسط،تق محمد الصالح،(د،م)،الجزائر 2010

8- بو رقعة لخضر: مذكرات الرائد لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، دار الحكمة للترجمة و النشر، الجزائر، ط1، 1990

9- قداش محفوظ ،وتحررت الجزائر،تر العربي بيونون ،دار الأمة ،الجزائر،2011

10- محمد حسين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب و اسرئيل، ج1، دار الشروق لطباعة و النشر، ط1، 1996

ثانيا: المراجع

1- أيو جزر احمد ، العلاقات الفلسطينية الجزائرية في ظل الاحتلال الفرنسي، دار هومة، الجزائر، 2004

2- خضر بشارة ، أوروبا وفلسطين من الحروب الصليبية حتى اليوم، ترى: منصور القاضي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003

3- جلال يحيى، مشكلة فلسطين والاتجاهات الدولية أصولها وتطورها ومحاولة إيجاد حل لها، منشأة المعارف للنشر والتوزيع، 1965

4- رأفت سيد احمد: وثائق حرب فلسطين، القاهرة، د.ت،

5- سيدني بيلي:الحروب العربية الاسرائلية وعملية السلام، تر: الياس فرحات، دار الحرف العربي، بيروت، 1992

6- صالح بن محمود السعدون، الاتحاد الانجلو اليهودي للسيطرة على فلسطين 1882 – 1922، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010

7- عادل حسن، الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة 1936 حتى الحرب العالمية الثانية، مكتبة الخانجي، مصر، 1980

8- عاطف سليمان، الثروة النفطية العربية، الدور الأساسي والاقتصادي للنفط العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2009،

9- عبد المنعم واصل، الصراع العربي الاسرائيلي، مكتبة الشروق الدولية، ط1، 2001

10- عبد الوهاب الكيالي، وثائق المقاومة الفلسطينية منذ الاحتلال البريطاني والصهيوني 1918 – 1939، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1968

11- كمال محمود الخلة، فلسطين والانتداب البريطاني، 1929 – 1939، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، 1982، ط1

12- محمد الفرا ،سنوات بلا قرار،مركز الأهرام لنشر والترجمة،القاهرة،1988.

13- محمد تامالت، العلاقات الجزائرية الاسرائيلية، دار الأم للطباعة والنشر، الجزائر، 2001،

14- محمد عزة دروزة، العدوان الاسرائيلي القديم والعدوان الصهيوني الحديث على فلسطين وما جاورها، ج2، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1980

15- محمود توفيق محمود: الجغرافيا السياسية لفلسطين، معد البحوث والدرسات العليا العربية، 1977

16- محي الدين عميمور، خمسة ايام صححت في تاريخ العرب، ط2، الشروق للاعلام والنشر، الجزائر، 2011،

17- مرويش احمد، القضية الفلسطينية في اهتمامات الشيخ العقبي، مجلة الدراسات التاريخية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، معهد التاريخ الجزائر، 1995

18- مسعود أبو نصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، د.د.ن، بيروت، 1968

19- ناجي علوش، الثورة الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، المطبعة الجامعية، الموصل، د.ت

20- يوسف مناصرية، النشاط الصهيوني في الجزائر 1893 – 1962، ط1، الجزائر، دار البصائر، 2009

ثالثا: الرسائل الجامعية

1- أحمد أبو جزر، بلدان المغربي العربي والقضية الفلسطينية 1948 – 1978، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2015،

2- أحمد بن يغزر، الجزائر وحرب جوان 1967، مذكرة نيل شهادة الماجسيتر تاريخ الحديث المعاصر، جامعة الجزائر 2، 2012،

3- خولة صامري: الصراع العربي الاسرائلي حرب1948م انموذجا، رسالة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013

4- سبع شافية، طور الانتداب البريطاني على فلسطين 1920 – 1948، مذكرة نيل شهادة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013

5- حمودي أبرير، موقف الجزائر من القضية الفلسطينية 1945 – 1973، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث المعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2015

6-

رابعا: المواقع الالكترونية

1- وكبيديا للموسوعة الحرة

2 http:// digital.ahram.org.org.eg/articles.axpx

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات :

الموضوع

الاهداء	الصفحة
الشكر والعرفان	
مقدمة	
الفصل التمهيدي: جذور الصراع العربي الإسرائيلي	
المبحث الأول: بدايات الصراع العربي الاسرائيلي	07
المطلب الأول: اتفاقية سايكس بيكو	07
المطلب الثاني: وعد بلفور1917م	08
المطلب الثالث: الانتداب البريطاني على فلسطين	09
المبحث الثاني: الثورات ضد الحكم البريطاني	10
المطلب الثاني: الثورة العربية الكبرى1936م.	12
الفصل الأول: دور الجزائر في الحروب العربية الإسرائيلية	
المبحث الأول: الحروب العربية الاسرائيلية قبل 1973م	18
المطلب الأول: حرب 1948م	18
المطلب الثاني: حرب 1956م	21
المطلب الثالث: حرب 1967م	25
المبحث الثاني: الجزائر والحروب العربية الإسرائيلية	28
المطلب الأول: الجزائر وحرب1948م	28
المطلب الثاني: الجزائر وحرب 1956م	30
المطلب الثالث: الجزائر وحرب1967م	31
الفصل الثاني: دور الجزائر في حرب1973م	
المبحث الأول: المشاركة الجزائرية في حرب1973م	38
المطلب الأول: دوافع مشاركة الجزائر في الحرب 1973م	38

المطلب الثاني: دخول الجزائر للحرب	48
المطلب الثالث:دور البترول في الحرب	54
المبحث الثاني: موقف الجزائر من مشاريع وقرارات التسوية ما بعد الحرب	57
المطلب الأول: قرار مجلس الأمن رقم 338	57
المطلب الثاني: مؤتمر الجزائر 1973م	58
المطلب الثالث: مؤتمر جنيف 1973م	61
الخاتمة	66
قائمة المصادر والمراجع	68
الفهرس	72
االملاحق	

الملاحق

ملحـــق رقـــم 01

وعـــد بلفـــور

وزارة الخـــارجيـــــة

الثاني من نوفمبر ١٩١٧

عزيزي اللورد روتشيلد

يسرني جدا أن أبلغكم بالنيابة عـن حكومـة جلالتـــه ، التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أمانـي اليهـــود والصهيونية ، وقد عرض على الوزارة وأقرته :

إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيـس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ، وستبذل غاية جهدهـــا لتسهيل تحقيق هذه الغاية ، على أن يفهم جديا أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التـي تتمتـــع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطيـــن ، و لا الحقوق أو الوضع السيـاســي الـذي يتمتـع بـه اليهـود فـــي البلدان الأخرى .

وسأكون شاكرا إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علما بهذا التصريـــح .

المخلـــص،

آرثر بلفـــور

الترجمة العربية لنص وعد بلفور

المصدر: حمودي ابرير :مرجع السابق،ص 434

الملحق رقم : 02

خريطة الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل عام 1967

المصدر: حمودي ابرير :مرجع السابق،ص 481

الملحق رقم 03

وسائل الطيران الجزائري المقحم في التشكيل القتالي المصري

القوات المقحمة:

-قيادة واحدة.

-أربعة أسراب طائرات مقاتلة : السرب 23، السرب17، السرب 14، السرب 21.

- بمجموع 55 طيار لـ48 طائرة .

- سرب واحد ميغ 13:MF21 طائرة.

- سربان ميغ 17F: 23 طائرة.

- سرب واحد7 BMK SU: 12 طائرة.

المهام:

-السرب رقم 23: مهمة حماية أعالي مصر على البحر الأحمر.

-السرب رقم 17: مهام عديدة.

-السرب رقم 21: مهام هجومية على الدفرسوار في إطار الضربات الجوية.

-السرب رقم 14: نفس مهام السرب 17 وتدمير قواعد إطلاق صواريخ هوك المنصبة في سيناء.

التمركز:

سرب الميغ17: واحد في بني سور و الأخر غرب القاهرة.سرب الميغ 21على قاعدة وادي كينا على البحر الأحمر، ثو شبرا خيط في منطقة دلتا النيل.

سرب المقنبلات (سوخوي)SU7: يتواجد في عين شمص.

الخسائر المسجلة:

طائرة SO7 يوم 1973.10.19.

طائرة ميغMF21 يوم1973.12.18.

طائرة SO7يوم 1975.05.30.

المصدر:حمودي أبرير،المرجع السابق،ص 476

ملحق رقم 04

قرار مجلس الأمن ٣٣٨ سنة ١٩٧٣

ان مجلس الأمن :

١ ـ يدعو جميع أطراف القتال الحالي الى وقف كل اطلاق النيران ، وانهاء كل نشاط عسكري فورا ، في فترة لاتتجاوز ١٢ ساعة من لحظة اعتماد هذا القرار وذلك في المواقع التي يحتلونها الآن .

٢ ـ يدعو الأطراف المعنيين الى البدء فور وقف اطلاق النار في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ / ١٩٦٧ بكل أجزائه .

٣ ـ ويقرر أن يبدأ فور وقف اطلاق النار اجراء المفاوضات بين الأطراف المعنيين تحت الرعاية المناسبة بهدف اقرار سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط .

المصدر:حمودي آبرير،المرجع السابق،ص 485